الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 اوت 1955 - سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

تحت عنوان:

فرص وتحديات القطاع السياحي في الجزائر

– دراسة حالة ولاية سكيكدة –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد دولي

من إعداد الطالبتين:
- لميس ديبون ساهل
- ريمة أفالو

تحت إشراف:
- أ.د/ وهيبة قحام

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
وسيلة دموش	أ. محاضر (أ)	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
وهيبة قحام	أ. التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا ومقررا
فتيحة بوشنقير	أ. مساعد (أ)	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع الى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار "أبي الغالي"

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب والحنان الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي " أمي الغالية"

إلى من ترعرعت معهم ونما غصني بينهم إخوتي وأخواتي "أمينة، كريمة، حسام الدين ".

والى أبناء اخوتي حفظهم الله " ماريا، آدم، سيليا، ملاك "مع تمنياتي لهم بالنجاح والتوفيق في حياتهم.

والى جميع أصدقائي وأحبائي كل باسمه، خاصة "مريم، عبير، كوثر "

إلى صديقتي التي تقاسمت معها هذا العمل "ريمة".

سيقف قلمي هنا ليستقر بين أنظاركم ما كتبت لعلها هذه المفردات تكون خير معينة حتى تتذكروني يوما ما ...

لميس

الإهداء

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام

هذا العمل، ها هي ثمرة جهدي لسنوات أجنيها اليوم

هي هذية أهديها إلى:

روح أبي الغالي رحمه الله الدي شق في سبيل رعايتي

الى من لم تدخر نفسا في تربيتي أمي الحنون

الى من ساندني في كل متاعبي زوجي الغالي

الى بناتي قرة عيني " داليا، سيرين "

إخوتي وأخواتي

"عدلة، أميرة، وفاء، سيف الدين، رائد"

الى ام زوجي التي كانت سندا لي

غاليتي ورفيقتي في إنجاز هذا العمل: لميس

سيقف قلمي هنا ليستقر بين أنظاركم ما كتبت لعلها هذه المفردات

تكون خير معينة حتى تتذكروني يوما ما ...

ريمة

شكر وتقدير

الشكر الأول لرب العرش العظيم الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

نتقدم بخالص الشكر وبالغ التقدير إلى أستاذتنا "**وهيبة قحام**" على صبرها وعملها، وعلى المجهودات التي بدلتها فكانت نعم الأستاذة ونعم الموجهة.

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة على تكرمها ومناقشتها هذا العمل المتواضع بغرض تطويره وتحسينه.

كما نتقدم بشكرنا وامتناننا إلى كل أساتذتنا الكرام بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

ونشكر كذلك كل موظفي قسم العلوم الاقتصادية وكذلك كل موظفي مديرية السياحة لولاية سكيكدة.

وأخيرا شكرا جميلا لكل من ساهم معنا ولو بالقليل.

الملخص

الملخص:

تعد السياحة أحد مجالات التي تشهد اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة، وذلك نظرا لكونها موردا هاما للتنمية المستدامة وكذا مساهمتها في النمو الاقتصادي فالسياحة تحقق زيادة معتبرة في ميزان المدفوعات، وذلك بتدفق العملة الصعبة من خلال تنقل السياح، مما يؤدي إلى زيادة في الدخل الوطني، كما توفر السياحة مناصب عمل وتحد من البطالة، والقطاع السياحي في الجزائر يزخر بالعديد من الإمكانيات والمقومات التي تؤهله لكسب رضا السياح، لذلك تراهن الجزائر على التنمية السياحية المحلية، وتعتبر سكيكدة من أهم الأقطاب السياحية في الجزائر نظرا لمقوماتها الطبيعية والتاريخية التي تزخر بها، وتراهن في السنوات المقبلة على السائح الأجنبي.

الكلمات المفتاحية:

الاستثمار السياحي – صناعة السياحة – السياحة الداخلية – القطاع السياحي بالجزائر

Abstract:

Tourism is one of the areas where the recent increasing constitute one of the resources important to the economic and social development as well as to being economic growth to achieve the tourism of the results, saying in terms of flows and income, where it plays a prominent role in bringing foreign currency and thus a lot to increase the national income and in providing jobs and reducing poverty and unemployment, in addition, lead this sector to drive development forward and promote this sector is an essential factor to support other economic sectors.

And tourism sector In Algeria is full of many ingredients and potential to quality for gaining the approval of tourists, but the sector still suffers many of the problems and obstacles that prevent the scaled position and its contribution to and impact positively on the national economy and therefore had to be done in several steps and procedures to make the sector takes its place and importance of and exercise the appropriate role.

And Skikda is considered one of the most important tourist poles in Algeria due to its natural and historical components, and it is betting in the coming years on foreign tourists.

Key words:

Tourism investment - tourism industry - domestic tourism - Tourism sector in algeria

الفهرس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
المقدمة	أ–ث
الفصل الأول: الإطار النظري للقطاع السياحي	1- 21
تمهيد	1
المبحث الأول: عموميات حول السياحة	2
المطلب الأول: مفهوم السياحة	2
المطلب الثاني: أنواع السياحة	5
المطلب الثالث: تطبيقات السياحة وخصائصها	7
المطلب الرابع: العرض والطلب السياحي	8
المبحث الثاني: الاستثمار السياحي وصناعة السياحة	10
المطلب الأول: الاستثمار السياحي	10
المطلب الثاني: صناعه السياحة	13
المطلب الثالث: النمو السياحي	14
المطلب الرابع: السياحة والتنمية الاقتصادية.	15
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	17
المطلب الأول: الدراسات في الجزائر	17
المطلب الثاني: الدراسات في الخارج (الأجنبية)	18
المطلب الثالث: القيمة المضافة	19
خلاصة الفصل الأول	21
الفصل الثاني: القطاع السياحي في الجزائر	23–66
تمهيد	23

المبحث الاول: واقع القطاع السياحي في الجزائر	24
المطلب الاول: الامكانيات السياحية للجزائر	24
المطلب الثاني: انواع السياحة في الجزائر	28
المطلب الثالث: صعوبات قطاع السياحة في الجزائر	29
المطلب الرابع: الفرص الاقتصادية والاجتماعية للسياحة في الجزائر	32
المبحث الثاني: اساسيات دعم صناعة السياحة بالجزائر	37
المطلب الاول: قانون الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر	37
المطلب الثاني: استراتيجيات تسيير القطاع السياحي بالجزائر	39
المطلب الثالث: استراتيجية صناعة السياحة في الجزائر	43
المطلب الرابع: آفاق السوق السياحية في الجزائر	44
المبحث الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	46
المطلب الاول: التعريف بولاية سكيكدة	46
المطلب الثاني: الإطار المؤسساتي لولاية سكيكدة	51
المطلب الثالث : النشاطات السياحية لولاية سكيكدة	54
المطلب الرابع: استراتيجية صناعة السياحة في ولاية سكيكدة	60
خلاصة الفصل الثاني	64
خاتمة	66
قائمة المراجع	70
الملاحق	73

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01): مساهمة السياحة في PIB للجزائر	32
الجدول رقم (02): متوسط الايرادات السياحية لدى الجزائر	33
الجدول رقم (03): تأثير الميزان السياحي على ميزان المدفوعات الجزائري	34
الجدول رقم (04): مساهمة السياحة الجزائرية في التشغيل	35
الجدول رقم 05: امتيازات الاستثمار الممنوحة حسب قانون 1993	37
الجدول رقم (06): الفنادق المعروضة للخوصصة في المرحلة الاولى	40
الجدول رقم (07): تصنيف الوحدات الفندقية لغرض الخوصصة خلال المرحلة الثانية	41
الجدول (08) : عدد الدواوين لولاية سكيكدة	54
و الجدول رقم 09 التالي يوضح لنا طاقة الاستيعاب على مستوى الفنادق بولاية سكيكدة	55
الجدول رقم (10) يمثل الوكالات السياحية لولاية سكيكدة	56
الجدول رقم (11) يوضح مناطق التوسع السياحي بمدينة سكيكدة	59
الجدول رقم (12) يوضح مناطق التوسع السياحي المقترحة بمدينة سكيكدة	59

فهرس الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
الشكل (01): الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعة لولاية سكيكدة	51

فهرس الملاحق

الملحق	الصفحة
الملحق رقم 01: الموقع الجغرافي لولاية سكيكدة وخارطتها	73
الملحق رقم 02: المسرح الروماني بسكيكدة	74
الملحق رقم 03: المسرح البلدي بسكيكدة	75
الملحق رقم 04: بعض معالم ولاية سكيكدة حاليا	76
الملحق رقم 05: ولاية سكيكدة قديما	77
الملحق رقم 06: بعض شواطئ ولاية سكيكدة	78
الملحق رقم 07: بعض موانئ سكيكدة	79
الملحق رقم 08: بعض فنادق سكيكدة	80
الملحق رقم 09: مشروع القرية السياحية سكيكدة	81
الملحق رقم 10: برنامج تسيير موسم الاصطياف لسنة 2017	82

مقدمة

مقدمة:

أصبحت السياحة أحد القطاعات الأكثر أهمية وديناميكية عبر العالم نظرا لاستفادتها من التطور العلمي والتقني الحديث، والتي مست العديد من الجوانب ما جعلها تبرز كصناعة مركبة ومتكاملة، بل وتعد أكبر الصناعات في العالم، وإحدى أسرع القطاعات نموا، وذلك لما حققته من نتائج معتبرة في ميزان المدفوعات، فهي أداة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فالسياحة اليوم لم تعد مجرد نشاط ترفيهي للإنسان، بل أصبحت تمثل صناعة تصديرية قائمة بذاتها، وتعتبر السياحة نشاط انتاجي تنموي فهي ركيزة من ركائز الإنتاج القومي.

السياحة ليست مجرد ظاهرة اجتماعية تهتم ببعض الأفراد والجماعات، بل تحولت إلى أنشطة ترفيهية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية، الشيء الذي شجع الدول المتقدمة بالعمل على النهوض بهذا القطاع وتحويلها إلى أداة من أدوات تحقيق التنمية المستدامة، وقد انتهجت الدول السائرة في طريق النمو سياسة للنهوض بالسياحة، ولكن لتحقيق هذا عليها العمل على تعزيز بنيتها التحتية أكثر بإنشاء منتجعات سياحية، والعمل على تسويقها لجلب العملة الصعبة، وهذا الأمر يقتضي العمل باستراتيجية تتضمن برامج ودراسات هادفة، وتوفير موارد مادية وبشرية كافية، وهذا ما جعلها تلجأ إلى الخبرات والمساعدات الخارجية.

الجزائر واحدة من الدول التي تسعى لترقية قطاعها السياحي وجعلها مصدرا من مصادر العملة الصعبة خارج مجال المحروقات، وتسعى أيضا لمنافسة الدول الرائدة في هذا المجال لما له من أهمية اقتصادية.

ولكن رغم وجود كل الامكانيات سواء الطبيعية أو ثقافية لم ترقى بعد إلى المستوى المرجو، وبقيت امكانياتها محدودة مقارنة مع دول الجوار رغم انتهاجها لعدد من الخطط، منها قانون الاستثمار 2001، ووضع المخطط الوطني لتهيئة الإقليم والمخطط التوجيهي لتهيئة السياحة والمخطط الولائي للتهيئة السياحية، وتبنيها لبرامج التنمية المحلية في إطار الانتعاش الاقتصادي تحقيقا لأهداف التنمية الشاملة.

استفادت سكيكدة وعلى غرار باقي الولايات الساحلية من مزايا هذه الاستراتيجية ومختلف برامج الدعم للنهوض بقطاع السياحة، ودعم الاستثمار في هذا الجانب باعتباره عنصرا مهما من عناصر التنمية، وسببا في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي، وخاصة أن ولاية سكيكدة تزخر بمقومات سياحية متنوعة نظرا لموقعها الاستراتيجي، وأيضا تراث عتيق يعود إلى الحضارة الفينيقية، وبما أنها مقصد سياحي مهم من القدم مما جعل القائمين عليها يسعون إلى توظيف عناصر الجذب السياحي التي تجسده مخططات التوسع السياحي، ومختلف التسهيلات لكسب أكبر عدد من المستثمرين، وذلك يرجع بإفادة على مختلف القطاعات وبالتالي جلب أكبر عدد من السياح، والذي بدوره يعود بالنفع في الولاية، ويخدم التنمية المحلية والوطنية ككل .

بصورة أبرز تعتبر ولاية سكيكدة واجهة سياحية للاستثمار السياحي لما تتمتع به من موارد تاريخية وطبيعية متنوعة تسعى لتوظيفها في القطاع السياحي لتحقيق تنمية تخدمها محليا ووطنيا.

I. الإشكالية:

وبناء على ما تقدم فإن أرادت الجزائر تنمية اقتصادها السياحي، يجب عليها وضع استراتيجيات عمل لمواجهة أي عوائق داخلية أو خارجية، ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية:

- ✓ ما هي أهم الفرص والتحديات التي تواجه السياحة في الجزائر، ومنها ولاية سكيكدة؟

II. الأسئلة الفرعية:

1- ما هي أهم مقومات الجذب السياحي في الجزائر؟
2- ما هي أساسيات النهوض بقطاع السياحة في الجزائر؟
3- ماهي أهم العوامل الخارجية التي أثرت على قطاع السياحة مؤخرا؟
4- ما هي أبرز جهود دعم وترقية السياحة في ولاية سكيكدة؟

III. الفرضيات:

ونظرا لأهمية الموضوع ورغم الصعوبات التي واجهتنا ارتأينا وضع الفرضيات التالية:

1. تملك الجزائر عدة مقومات في مجال السياحة، وإمكانيات طبيعية ومادية، وعوامل الجذب السياحي.
2. يواجه الاستثمار في المجال السياحي صعوبات خاصة فيما يخص البنى التحتية.
3. تتأثر السياحة في الجزائر (الداخلية والخارجية) بعدة عوامل خارجية على غرار جائحة كوفيد 19، سواء سلبا أو إيجابا.
4. يعمل القائمون على ترقية ودعم السياحة في ولاية سكيكدة على ترقيتها والنهوض بالقطاع السياحي في الولاية.

IV. دوافع اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار الموضوع منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو موضوعي، ويمكن ذكر أهمها في النقاط التالية:

أ. دوافع ذاتية:

1- قلة الدراسات الأكاديمية في هذا الموضوع.
2- اهتمامنا الشخصي بالبحث في مثل هذه الدراسات.
3- القاء الضوء على منطقة تزخر بالمقومات السياحية مثل سكيكدة.
4- محاولة إثراء المكتبة بمعلومات ومراجع جديدة في هذا المجال.

ب. دوافع موضوعية:

1- محاولة إلقاء نظرة تعريفية شاملة حول الإمكانيات السياحية للجزائر عامة وسكيكدة خاصة بهدف تنميتها.

2- الرغبة في معرفة أثر التنمية السياحية على التنمية المحلية والوطنية.

3- محاولة الجزائر مؤخرا في البحث عن التنويع في المداخيل الاقتصادية بحكم الإمكانيات الطبيعية الهائلة التي تحظى، بها ما دفعها إلى وضع استراتيجيات لتحقيق ذلك، ومن هنا ارتأينا الوقوف على مختلف الفرص والتحديات للوصول إلى الدور الذي تلعبه السياحة في التأثير على مستوى التنمية المحلية في الجزائر.

V. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- القاء الضوء على مفهوم السياحة وصناعة السياحة وأهميتها.

2- التعرف على آفاق السياحة في الجزائر والاستراتيجيات التي سطرتها بدافع جذب الاستثمار السياحي.

3- التعرف على واقع القطاع السياحي في الجزائر عامة وفي الولاية خاصة.

4- القاء الضوء على الامكانيات السياحية في الولاية.

VI. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال:

-تزايد الاهتمام العالمي بالنشاط السياحي حيث لم يقصر على النشاط الترفيهي بل تعدى إلى كونه صناعة متكاملة والأكثر تأثير على اقتصاديات الدول.

-ابراز الدور الذي بمكن أن تحققه السياحة في تحقيق مستويات التنمية.

-تحقيق وتقييم فرص الجزائر لخلق قطاع سياحي فعال.

-دور السياحة المحلية في تحقيق التنمية المحلية والوطنية.

-الكشف عن آفاق السياحة في الجزائر بعد جائحة كورونا.

VII. حدود البحث:

أ. الحدود المكانية:

اخترنا ولاية سكيكدة كنموذج نشيط في التوجع نحو المجال السياحي وخاصة الداخلية منها:

أ. الحدود الزمانية:

شهر أفريل وماي من سنة 2022.

VIII. أدوات البحث:

من أجل معالجة البحث اعتمدنا على مجموعة من الأدوات والمتمثلة في، التربص الميداني بمديرية السياحة في سكيكدة والمقابلة الشخصية.

IX. منهج البحث:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي.

X. صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة جملة من الصعوبات، أهمها:

- النقص الكبير في الكتب حول السياحة الداخلية، وأثرها على الاقتصاد الوطني.
- صعوبة الوصول إلى الاحصائيات دقيقة في الدراسة الميدانية.
- صعوبة الحصول على بعض المعلومات.

XI. هيكل الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج تم تقسيم الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول: الإطار النظري حول السياحة، والذي قسمناه إلى ثلاث مباحث تناولنا من خلالها عموميات حول السياحة، الاستثمار السياحي، وصناعة السياحة، أما المبحث الثالث فقد تطرقنا للدراسات السابقة.

الفصل الثاني: وخصصناه للسياحة في الاقتصاد الجزائري، وقسمناه لثلاث مباحث، واقع السياحة في الجزائر، سياسة دعم صناعة السياحة في الجزائر اما المبحث الثالث، فكان للإفطار التطبيقي ودراسة حالة السياحة في سكيكدة.

الفصل الأول:

الإطار النظري للقطاع السياحي

تمهيد:

تعتبر السياحة في الاقتصاديات المعاصرة من بين الاقتصاديات الهامة ومن خلال آثارها على القطاعات الاقتصادية حيث أصبحت تعتبر من مصادر خلق الثروة، لذلك فإن الكثير من الدول تسعى جاهدة لتطويرها وتحقيق مداخيل وتدفقات لرؤوس الأموال من هذا القطاع ولكي تحقق ذلك لابد أن تتمتع بموارد سياحية طبيعية وتاريخية وثقافية، وعليه أصبحت السياحة تكتسي أهمية في المجالات المختلفة.

المبحث الأول: عموميات حول السياحة:

بدأت السياحة كنشاط إنساني ضروري للحياة بداية بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها مثل البحث عن المسكن أو الطعام والشراب او الصيد أو البحث عن تجمعات بشرية معينة لغرض اجتماعي.[1]

المطلب الأول: مفهوم السياحة:

أولا: مفهوم السياحة: في الوقت الحاضر أصبحت السياحة صناعة لها أبعادها وأهدافها في المساهمة في الدخل القومي والاقتصاد الوطني، ولها دور كبير في تثقيف المواطنين، كما أصبحت وسيلة للاتصال الفكري والاجتماعي والثقافي بين الشعوب المختلفة بشكل يتخللها روح التفاهم والتعاون والسلام، ومن وعوامل تطور السياحة سهولة المواصلات ووسائل النقل وإحلال السلام في العالم، وتبادل الخيرات والثقافات والتطور الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، وكنتيجة لتطور الفكر الإنساني من حيث مستوي المعيشة للفرد وزيادة فترة الإجازات مدفوعة الأجر، وزيادة أوقات الفراغ نتيجة للتقدم الصناعي، وتوفر الوسائل المريحة، كل هذه ساعدت على وصول السياحة إلى أهم مورد من بين الموارد.[2]

1- تعريف السياحة:

تعريف السياحة هي عملية انتقال الانسان من مكان لآخر لفترة زمنية بطريقة مشروعة تحفز المتعة النفسية، وهي ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق منه الحاجات المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو الروتيني والاحساس بجمال المناظر الطبيعية والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة.

وبسبب تشابك وتعقد الأنشطة المكونة للنشاط السياسي وتطوره تطور تعريف السياحة حسب وجهات نظر مختلفة اقتصادية، اجتماعية، سيكولوجية، فبعض الباحثين ركزوا على السياحة كظاهرة اقتصادية، اجتماعية وثقافية.

لفظ السياحة لغة يعني التجوال وعبارة "ساح في الأرض" تعني ذهب وسار على وجهه في الأرض.

أما في اللغة الإنجليزية نجد كلمة Tour التي تعني رحلة، وأطلقت على طلاب العلم الإنجليز في أوروبا Tourist في القرن الثامن عشر، وانتشرت هذه الكلمة الفرنسية إلى اللغات الأخرى.

---

[1] عابر خديجة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، تخصص اقتصاد دولي، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر جامعة مستغانم، 2018/2017، ص5.

[2] زايد منير سلمان، الاقتصاد السياحي، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع الاردن، 2008، ص15.

وقد عرفها العالم EGUYE FREULER الذي يقول " السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة من ظواهر العصر الحديث والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام وتغيير الجو والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية.

كما قدم سنة 1910 العالم النمساوي والخبير في الاقتصاد السياسي HERMANNVON SCHULLERD كتابا عن وصف السياحة، قال فيه: "السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات التالية، وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول واقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية دولة وترتبط بهم ارتباطا مباشرا".[1]

2- أهمية السياحة:

أ. زيادة الدخل القومي الإجمالي للبلد وتحدث هذه الزيادة من خلال الاستفادة من الخدمات التالي: إقامة، إطعام، شراب، بضائع، هدايا، وقود، مشروبات.

ب. تساهم السياحة في دعم الاقتصاد المحلي والعالمي وتعود الأهمية الاقتصادية لصناعة السياحة التي ما تجدب إلى البلد من عملة صعبة ورؤوس أموال.

ج. تساعد السياحة في تشغيل اليد العاملة والقضاء على البطالة.

د. تزداد أهمية السياحة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال العملة الصعبة وبالتالي تحقيق سياحة صادرة غير منظورة.

هـ. تشمل السياحة جميع الأنشطة الاقتصادية في الدولة وخارجها فهي تتأثر وتؤثر على نشاط الإنتاج/ الاستهلاك/ النقل/ الرحلات/ الاتصالات /المطارات / الفنادق / البنوك وعمليات التجارة الداخلية والخارجية.[2]

3- أهداف السياحة:

وتهدف السياحة إلى زيادة دخل البلد وتحدث هذه الزيادة عن طريق الانتفاع بالخدمات (إقامة، طعام، شراب، بضائع، هدايا تسلية، وقود، مشروبات... إلخ) وتتمثل في صورة خدمات ضرورية تهدف إلى راحته وإمداده بكل وسائل المعيشة السهلة الكاملة وكذلك في صورة إمداده بالسلع المحلية لذا يحرص كل سائح عادة على شراء بعض المنتجات المحلية والهدايا من البلد السياحي لكي تكون رمزاً باقياً لزيارته لهذا البلد.

تعتبر صناعة السياحة من أكبر الصناعات في العالم والتي تساهم في دعم الاقتصاد المحلي والعالمي وينفق المستهلكون في الدول المتقدمة على السفر والسياحة أكثر مما ينفقون على المواد الأخرى.

---

[1] ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهراء للنشر، الأردن، 2008، ص 34.

[2] زايد منير سلمان، مرجع سابق، ص-ص، 16-17.

وتعود الأهمية الاقتصادية لصناعة السياحة إلى ما تجدبه إلى البلد من عملة صعبة ورؤوس أموال وفي كثير من الدول تعتمد البنية الأساسية للاقتصاد المحلي على صناعة السياحة وتعتبر هذه بمجالاتها المختلفة أكبر صناعة في العالم في مجال تشغيل اليد العاملة والقضاء على البطالة، وتسهم بالتالي إلى تنمية اقتصاديات الدول. تعتبر صناعة السياحة سوق قابل للتوسع بحيث تشمل كافة الصناعات الأخرى مثل التجارة والصناعة والزراعة ...إلخ.

وتزداد أهمية صناعة السياحة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال العملة الصعبة، وتحقيق صادرات غير منظورة.

السياحة لها أهمية خاصة تستمد من تأثيرها على بنيان وأداء الاقتصاد القومي، والسياحة باعتبارها نشاط ديناميكي حركي ذات تأثير متبادل وفعال يشمل جميع الأنشطة الاقتصادية في الدولة وخارجها، فهي تتأثر وتؤثر على نشاط الإنتاج، الاستهلاك، النقل، الرحلات، الاتصالات، الموانئ، المطارات، الفنادق، البنوك، وعمليات التجارة الداخلية والخارجية ...الخ.[1]

[1] رفيق بودربالة، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2017، ص 25.

المطلب الثاني: أنواع السياحة:

تعد أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة، حيث نجد السياحة الثقافية والترفيهية والدينية والعلاجية والرياضية بالإضافة الى أنواع أخرى كسياحة المؤتمرات ساعدت على ظهورها وانتشارها التقدم العلمي والسياسي والاقتصادي، وما صاحبهم من تطلعات ومتطلبات ذات نوعيات خاصة لم تكن معروفة من قبل، وهو ما نتج عنه الاتجاه الى توفير خدمات وتسهيلات وتجهيزات وعناصر جذب مختلفة، وقد صنف الخبراء السياحة إلى أنواع مختلفة وفق عدة عناصر وهي:[1]

أولا: تقسيم السياحة وفقا للعدد:

حسب هذا المعيار نجد سياحة فردية، وسياحة جماعية.

1- **سياحة فردية:** وتكون غير منظمة، ولا تعتمد على برنامج منظم، حيث يقوم بها شخص أو مجموعة من الاشخاص لزيارة بلد أو مكان ما تتراوح مدة اقامتهم حسب وقت الفراغ لديهم، أو حسب على مقدرتهم المادية.

2- **سياحة جماعية:** وتكون منظمة ويطلق عليها سياحة الافواج، وتنظم من قبل الشركات السياحية، وتكون لها برنامج وسعر محدد.

ثانيا: طبقا لنوع وسيلة النقل المستعملة:

حسب هذا المعيار نجد: سياحة برية، سياحة بحرية، وسياحة جوية.

ثالثا: طبقا للسن (حسب هذا المعيار): نجد

سياحة الشباب، سياحة كبار السن، سياحة الفئات الخاصة.

رابعا: سياحة وفقا لمستوى الإنفاق: ونجد:

1- سياحة اجتماعية أو سياحة محدودي الدخل.

2- سياحة الطبقات المتميزة.

3- سياحة الأغنياء.

خامسا: طبقا للمناطق الجغرافية: ونجد:

1- **سياحة داخلية:** ومعناها انتقال الافراد داخل البلد نفسه وهذا النوع من السياحة يعتبر أهم أنواع السياحة اذ يتطلب أسعار وخدمات خاصة.

2- **سياحة خرجية:** أي انتقال السياح الأجانب إلى بلد ما، وهذا النوع يتطلب بنية تحتية كبيرة وتوفير خدمات سياحية، وتوفير الحماية لهم.

[1] زير ريان، مساهمات التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة بسكرة، 2018، ص36.

3- **سياحة اقليمية:** هي السفر والتنقل بين دول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول المغرب العربي، دول جنوب شرق آسيا، وتتميز بانخفاض تكاليفها.[1]

سادسا: تقسم السياحة وفقا للغرض ونجد في هذا النوع:

1- سياحة قضاء الإجازات والترفيه.
2- سياحة الصحة والعلاج.
3- سياحة لغرض العمل المؤقت.
4- سياحة التعليم والتدريب.
5- السياحة الرياضية
6- سياحة الآثار والثقافة.
7- سياحة الهوايات.
8- سياحة المؤتمرات والاجتماعات.
9- السياحة الدينية.
10- السياحة التاريخية.[2]

[1] ماهر عبد العزيز، مرجع سبق دكره، ص17.

[2] رفيق بودربالة، مرجع سبق ذكره، ص 12.

المطلب الثالث: تطبيقات السياحة وخصائصها

تعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وهي تنطوي على عدد من الخصائص ندكر منها:

- تشعب وتعدد مكونات النشاط السياحي وارتباطها بالكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى (صناعية، خدمة.....الخ).
- مدى ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل من العوامل المؤثرة على الطلب على المنتج السياحي محليا ودوليا.[1]
- الطلب السياحي لا يتوقف فقط على مدى توافر الموارد وتنوع المقومات والخدمات والتجهيزات السياحية بل وعلى غيرها من العوامل كأسعار الخدمات السياحية الأساسية أو التكميلية.
- الطلب السياحي يتوقف على وإلى حد كبير على القدرة المالية للسائح خاصة وأن الطلب السياحي في جملته لا يرتبط بإشباع حاجة ضرورية بل يرتبط غالبا بإشباع حاجة كمالية.
- تأثر السياحة بمستوى الرفاهية الاقتصادية في الدولة والتقدم التكنولوجي في وسائل النقل والمواصلات والاتصال والتقلبات الاقتصادية (كالرواج والكساد) بالإضافة إلى عوامل ثقافية وسياسية يصعب على التأثير والتحكم فيها.
- ارتباط صناعة السياحة كنشاط إنتاجي يقدم خدمات ذات طبيعة خاصة بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الكثير من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.
- تعد السياحة نشاطا اقتصاديا متزايدا أو متضاعف الطبيعة وبصورة مطردة وخاصة فيما يتعلق بالدخل والاستخدام السياحين حيث تنقل النقود من السياح إلى عدة أشخاص وقنوات ومستويات متعددة وذلك من أجل توفير مواد ومتطلبات صناعة السياحة التي تتصف بها نظرا لاحتياجها إلى عدد من العاملين أي أنها توفر فرص عمل لأعداد كبيرة من المستخدمين قصد تشجيع النشاط السياحي.
- السوق السياحية سوق للتداول بسرعة بسبب ارتباط عملية الإنتاج بالاستهلاك مما سيتوجب تنقل المستهلك بحثا عن السلعة أو الخدمة وبالتالي تمثل السياحة قطاعا تصديريا دون الحاجة الى شحن المنتج السياحي.
- تعتبر السياحة أداة فعالة ومؤثرة للنظام العام لخلق تكامل اجتماعي على المستوى الوطني والدولي وهي سبيل لتنمية صناعات أخرى وبعث نوع من التفاهم الدولي بين مختلف الدول المتجاورة بوجه خاص والمستوى الدولي بوجه عام.

[1] نصر الدين حميداتو، النشاط السياحي في الجزائر وأثره على النمو الاقتصادي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة حمه لخضر بالوادي، 2014 /2015 ص10.

- المنتوج السياحي المباع يقوم أساسا على ثروات غير مادية مثل نوع المناخ وجمال الطبيعة، ووجود أماكن تاريخية وأثرية وهي ذات إمكانيات كثيرة لتحقيق عوائد مالية غير محدودة إذا ما أحسن تخطيطها وتسويق المنتج فيها وفقا لقواعد علمية وتجارية.

المطلب الرابع: العرض والطلب السياحي.

وفيما يلي نعرف العرض والطلب السياحي:

أولا: تعريف الطلب السياحي

يعتبر الطلب محددا رئيسيا لتحقيق ايرادات سياحية هامة مما يؤدي إلى تحقيق عدة مزايا اقتصادية لسياحة وكل القطاعات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة به، فكلما زاد الطلب ارتفعت الإيرادات المالية وبالتالي تصبح فرص نمو وتطور القطاع كبيرة، إن الحديث عن الطلب السياحي يعني التطرق لمفهومين وهما الطلب والاستهلاك، وبالتالي تصبح فرص نمو وتطور القطاع كبيرة، ان الحديث عن الطلب السياحي يعني التطرق لمفهومين وهما الطالب والاستهلاك، وبالتالي فان الطلب السياحي هو الطلب المتوقع (المستقبلي) والمتمثل في الاشخاص الذين يتنقلون دوريا ويبتعدون عن اماكن اقامتهم الشخصية لمدة مؤقتة من أجل الترفيه ويمكن تعريفها أيضا على انه "مختلف الكميات من المنتوجات والخدمات التي يريد المستهلكين شرائها بسعر معين، حيث يعرف الاستهلاك السياحي بانه مجموع السلع والخدمات المستهلكة من طرف السائح اثناء فترة تنقله إضافة الى الخدمات المقدمة من طرف المنظمات التي تساعد مباشره في التنشيط السياحي (الاستقبال، الترفيه، الإدارات) والتي تشمل الاستهلاك التجاري والاستهلاك غير التجاري، ويتأثر الطلب السياحي بعدة عوامل يمكن ان نذكر منها:[1]

- ارتفاع مستوى المعيشة.
- تحسين ظروف العمل على المستوى العالمي ومنتج عنها من استفادة القوى العاملة بالعطل واوقات الفراغ.
- التطورات التكنولوجية في وسائل النقل والاتصال وعوامل اخرى ساهمت في نمو الطلب السياحي العالمي، مما فتح مجالات واسعه للتنقل والسفر انعكس ذلك على نمو الحركة السياحية الدولية في العالم.

ويتسم طلب السياحي بالمرونة وقابليه للتغيير تبعا للأحداث السياسية والاقتصادية التي تشهدها الدول المستقطبة للسياح.

[1] ماهر عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 149.

ثانيا: العرض السياحي:

يعرف العرض السياحي عموما بكمية السلع والخدمات المتواجدة في السوق وبسعر معطى، اما العرض السياحي فيعتبر عاملا جوهريا في جذب الحركة السياحية أو ما يسمى بالطلب السياحي.[1]

كما يعرف العرض السياحي على انه مقدار الخدمات السياحية التي تعرضها المشاريع السياحية للبيع مقابل ثمن معين وفي وقت معين، ويعرف ايضا على انه كل المستلزمات التي يجب ان توفرها أماكن القصد السياحي لسياحها وهو كل شيء يحتمل ان يغري الناس لزيادة بلد معين".[2]

ويمكن التمييز بين عرض المنتوج السياحي وعرض السلع الأخرى فهذا الأخير يتصف بالمرونة وقابليته للتغيير تبعا للأذواق ورغبات المستهلكين، أما عرض المنتوج السياحي فيتميز بحملة من الخصائص يمكن إدراجها فيما يلي:

أ- عدم المرونة:

يعني ذلك ان العرض السياحي غير مرن وغير قابل للتغيير وفقا لرغبات السائحين سيما العناصر الطبيعية والثقافية والتاريخية.

ب- استقلالية العناصر المكونة للعرض السياحي عن بعضها:

تتميز عناصر العرض السياحي باستقلالية عناصره كل منها عن الاخر حيث يلاحظ ان المقومات الطبيعية مستقلة عن المقومات الصناعية وعن الخدمات.

ج- السلعة السياحية لا تنتقل للمستهلك:

فالمستهلكين او السائحين هم من ينقلون الى مواقع تواجد السلعة للاستفادة منها في عين المكان.

اضافه الى الخصائص السابقة الذكر والتي تميز العرض السياحي يتأثر بأسعار السلع والخدمات السياحية، فبارتفاع اسعارها يرتفع العرض السياحي، طالما ان هذا الارتفاع في الاسعار يشكل حافزا لدى المستثمرين في مجال السياحة لتوسيع انشطتهم الاستثمارية، وبانخفاضها يتقلص العرض السياحي لعدم إقبال أصحاب الأموال على الاستثمار في هذا النشاط مردوديته وهكذا يلاحظ ان العلاقة طردية بين الأسعار والعرض السياحي.

---

[1] عميش سميرة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى خدمات السياحة جامعة الجزائر، 2015، ص-ص، 48-49.

[2] اسماعيني نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مدكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر، جامعة وهران، 2015/2014 ص 30.

المبحث الثاني: الاستثمار السياحي وصناعة السياحة

وسوف نحاول في هذا المبحث التعريف بالاستثمار السياحي وكذلك صناعة السياحة لما لهما من أهمية في بحثنا ككل.

المطلب الأول: الاستثمار السياحي

أولا: تعريف الاستثمار السياحي:

الاستثمار السياحي هو استثمار مادي مباشر يتمثل في إقامة منشآت سياحية وظيفتها الأساسية تقديم خدمات للسائحين "الفنادق المطاعم وسائل النقل" في إطار القوانين المحلية والدولية مقابل أجر محدد، كما لا يقتصر دوره فقط في بناء وحدات فندقية وشبه فندقية بل المساهمة في تحسين الهياكل القاعدية والتهيئة العمرانية والهياكل القاعدية الخاصة بالنقل والمواصلات والاتصالات، الى جانب ذلك يتيح فرص جديدة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة.

عرفت منظمه السياحة العالمية بأنه "التكوين الكلي لراس المال او حيازة اصول ثابتة داخل النطاق الاقتصادي للدولة وملكية الوحدات الإنتاجية المقيمة بغض النظر عن جنسيتها.

ويمكن تعريفه على انه مجموع ما ينفق في قطاع السياحة وما تستقطبه الدولة من نشاطات موجهة لهذا القطاع، بحيث توجه رؤوس الاموال لخلق او تثمين منتوج سياحي او خدمة ترد ضمن عناصر الجذب السياحي بهدف تسويق هذه الخدمة وتحقيق عوائد على رؤوس الاموال المستعملة بهدف تلبية احتياجات السياح والمواقع المصيف.[1]

ثانيا: خصائص الاستثمار السياحي:

يتميز الاستثمار السياحي بمجموعة من الخصائص نوردها في النقاط التالية:[2]

1- يعتمد الاستثمار السياحي على الموارد البشرية "اليد العاملة" والتي تتنوع بين اليد العاملة البسيطة والمتخصصة، وبالتالي يعد الاستثمار السياحي أكبر موفر لفرص العمل وامتصاص البطالة.

[1] غربي عماد، زعير صبري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، الاستثمار السياحي ودوره في تفعيل التنمية المحلية جامعة جيجل، 2018 ص10.

[2] موفق عدنان عبد الجبار الحميري، أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر والتوزيع الاردن، 2010، ص 54.

2- تؤثر التشريعات والقوانين المنظمة الاستثمار في اي دولة على الاستثمار السياحي بقدر مرونة التشريعات تكون المشروعات الاستثمارية السياحية مرنة، وتقل بقدر التعقيدات والعراقيل التي تكبح العملية الاستثمارية.

3- الاستثمارات السياحية لا تحتاج الى عناصر معقدة كالتكنولوجيا مثلا، فهي تعتمد بشكل كبير على "العنصر البشري".

4- تتميز المشاريع السياحية بعدم المرونة ونظرا للطابع الموسمي للسياحة فإن ذلك يؤثر سلبا على الرغبة في الاستثمار السياحي من اصحاب رؤوس الاموال الصغيرة والمتوسطة حيث لا يمكنهم ان يجمدوا بعض رؤوس اموالهم لمدة معينة عكس الدولة او اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الذين يمكنهم تحمل بعض المخاطر كموسمية النشاط السياحي.

5- يمكن ان يكون الاستثمار السياحي محفزا لتنمية مناطق غير نامية او اقل نموا.

6- يعتبر الاستثمار السياحي مصدرا مهما من مصادر الدخل الوطني للعديد من الدول، إذ يعتبر أهم قطاعات الصادرات غير المنظورة.[1]

ثالثا: مقومات جذب الاستثمار في المجال السياحي:

يرتبط بصورة رئيسية بتوفير المقومات والامكانات السياحية التي تعد محورا اساسيا لجذب رؤوس الاموال لاستثمارها في مجالات القطاع السياحي المختلفة، ويمكن اجمالها فيما يلي:

1- **المقومات الطبيعية:** تتمثل في الظروف المناخية كتمايز الفصول والمواقع الطبوغرافية التي تشمل الأودية والجبال والصحاري والعيون المائية والحمامات المعدنية.

2- **المقومات التراثية والثقافية:** هي مجموعه التشكيلات المادية من المواقع التراثية والقطع الأثرية، المتاحف والتراث الشعبي كالعادات والمعتقدات والفنون والأدب، بشكل عام هي الهوية الثقافية وطريقة حياة مجتمع ما، كما تشمل الصناعات التقليدية مثل: الألبسة والفخار والأكلات الشعبية فهي جزء لا يتجزأ من السياحة، وحسب المنظمة العالمية للسياحة تشكل الأفرشة والألبسة التقليدية 10% من الدخل القومي من خلال التسويق السياحي.

3- **الاستقرار السياسي:** يؤثر هذا العامل على الاستثمارات بالأخص منها الأجنبية مما يساعد على تحفيز الاستثمار في مختلف مناطق الجذب السياحي، حيث ان الأمن والاستقرار يساعد في التنقل في كل الأماكن وفي كل وقت سواء في الليل او النهار.

[1] طلحة مسعود، نبران دليلة، الاستثمار السياحي بين القطاعين العام والخاص في الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 04، 2020، ص 13.

4- **التهيئة السياحية:** تتمثل في البنية التحتية السياحية مثل العقار والمباني خاصة للمشاريع السياحية الكبرى مثل القرى السياحية او المركبات السياحية خدمات التنقل بمختلف أنواعها، خدمات الاكل مثل المقاهي والمطاعم، خدمات الاتصال بوسائلها المتعددة مثل الانترنت، وتلعب المنافسات هنا دورا كبيرا من الناحية النوعية والتكلفة، شبكات طرقات متطورة ومنظمة.

5- **البنية الاقتصادية والنظام الضريبي المالي:** فكلما اتجهت الدولة إلى نظام السوق الحر في المعاملات الاقتصادية واستقرار سعر الصرف، كلما كان الجذب الاستثمار السياحي مهم للدولة، كما تلعب التحفيزات الضريبية المتمثلة في التسهيلات المالية كالقروض طويلة الاجل وبأسعار فأئده منخفضة.

6- **الموارد البشرية المؤهلة:** تساهم اليد العاملة المؤهلة في تقديم المساعدات الفنية والتقنية لأصحاب المشاريع السياحية، كالاستشارات القانونية والمالية، والترويج للمنتجات السياحية والخدمات خاصة في المجال الفندقي والارشاد السياحي.

7- **الاعلام:** يعد الاعلام بكل وسائله المتعددة والمتطورة، وسيلة ضرورية في عمليات الاستثمار السياحي، من خلاله يتم الترويج للمواقع والتعريف بخصوصياتها، ومن بين أكثر الوسائل انتشارا شبكات الأنترنيت (مواقع التواصل الاجتماعي، البريد الاليكتروني) ومن بينها أيضا المطبوعات والملتقيات العلمية.

المطلب الثاني: صناعه السياحة:

إن السياحة في العصر الحديث أصبحت في كثير من دول العالم من دعائم الاقتصاد القومي ومصدرا رئيسيا من مصادر الدخل.

أولا: تعريف صناعة السياحة:

ان السياحة في العصر الحديث اصبحت في كثير من دول العالم من دعائم الاقتصاد القومي ومصدرا رئيسيا من مصادر الدخل، وعنصر هاما من عناصر دعم موازنه الدولة، واصبح النقد الاجنبي الذي تدره السياحة على الدول اهم ما يشغل فكر رجال الاقتصاد والذين اعتبروا السائح بمثابه السلعة منتجه تسعى كل الدول للحصول عليها بكافة الوسائل، فعملية نقل الاموال بواسطة السواح من بلد لأخر يسمى بالصادرات غير المنظورة فكل ما زادت موارد دولة ما في السياحة كلما زادت قدرة هذه الدولة على سداد ديونها وترفيه شعبها وتقديم خدمات سياحية متكاملة وتطوير البنية التحتية، فالموارد السياحية تنعش التجارة الدولية وتوسع قاعدة الالتزامات المالية نحو الخارج، ولذلك اعتبرت السياحة صناعة متكاملة وصناعة مركبة تدخل فيها عدة نشاطات وفعاليات.[1]

ثانيا: مقومات صناعة السياحة:

تقوم صناعة السياحة على عناصر هامة وهي:[2]

المادة الأولية والتي تتمثل في الجواذب الطبيعية المتمثلة في العناصر الطبيعية والمقومات التي تكون من صنع الخالق، والجواذب غير الطبيعية والتي تتمثل في مظاهر التقدم والحضارة سواء في مجال الفندقة والنقل والعمران، ومن عناصر صناعة السياحة رأس المال فإنشاء اي مشروع سياحي يحتاج الى راس مال فلا يمكن للسياحة ان تتطور من دون تطوير البنية التحتية للبلد من نقل فنادق ومطاعم وبنوك وغيرها، وكلها تحتاج الى رأس المال، كلما يعتبر عنصر العمل ايضا من العناصر التي لا يمكن ان نهمله، فالسياحة تحتاج الى طاقة هائلة في مجال استخدام السياحة، فهي تحتاج الى جميع انواع اليد العاملة سواء المؤهلة او البسيطة وايضا المتخصصة في مجال السياحة وذوي الكفاءة كما ان السياحة تفيد عدد اكبر من الناس نتيجة لتعدد مجالاتها وخدماتها، وبالتالي تؤثر نتائجها على الاقتصاد القومي.

ان صناعه السياحة مركبة تضم مرافق عديدة ومتباينة وانشطة اقتصادية وادارية مختلفة تشمل كافة الصناعات الاخرى المرافقة، ولتسويق هذه السلع او البضائع والتي تكون في غالبيه غير ملموسة ولذلك وجب الاعتماد على الدعاية والاعلان والترويج، فان السائح لم يشاهد هذا البلد سابقا وانما يجمع معلومات عن طريق

[1] العابد سميرة، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015.

[2] ماهر عبد العزيز، مرجع سبق دكره، ص-ص، 76-79.

النشرات والصور او المعلومات المرافقة للإعلان، الذهاب الى البلد فان أعجبه دفع، وان لم تعجبه لا يدفع، فإن توجه أي شخص إلى منطقة ما تعتمد على الترويج والدعاية لأنه لم يسبق أن هذه شاهد المنطقة من قبل.

ويمكن القول بأن نجاح الإعلان يعني نجاح السياحة، ويوجد عناصر اخرى تساهم في صناعه السياحة وتطويرها مثل النقل الذي يلعب دورا هاما في تطوير ونجاح السياحة في أي مكان معين من العالم، فإن توفر وسائل المواصلات السريعة والمريحة وتوفر طرق المواصلات يساعد على نجاح اي منطقة سياحية وخاصة إذا توفرت لها كافة وسائل النقل البرية والبحرية والجوية، والبنية التحتية للبلد مهمة جدا لتطوير وصناعة سياحة جيدة.[1]

المطلب الثالث: النمو السياحي:

لقد أصبحت السياحة تكتسي أهمية وديناميكية في الاقتصاد، فهي قادرة على تحقيق تنمية مستدامة للبلد.

أولا: تعريف النمو السياحي

النمو السياحي هو الاستخدام الأمثل او تفعيل كافة الموارد البيئة السياحية المتاحة لزيادة التدفق السياحي الرشيد وذلك من خلال الأخذ بمختلف البرامج والخطط التي تهدف الى تحقيق نمو سياحي متراكم، كما ان التنمية السياحية تهدف الى المساهمة بفعالية في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وهي بذلك وسيلة دائمة للتنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الدخل الفردي، ومن ثم زيادة الدخل القومي، وهذر يتم عن طريق دفع المتغيرات والعوامل السياحية في المجتمع للنمو والتطور بأسرع معدل من النمو الطبيعي ووفق استراتيجية قصيرة المدى ومتوسطة وطويلة المدى.[2]

ثانيا: اهمية التنمية السياحية المستدامة

تعد التنمية السياحية أحد اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لما لها من القدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص العمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين اسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لعموم افراد المجتمع.

ان الاهتمام المتزايد بالسياحة إلى تعاظم دورها في التنمية حيث تشجع الاستثمارات في إنشاء المشروعات السياحية في إطار الاعفاءات الضريبية على واردات السياحة، كما ستتوفر فرصا مهمة لمساهمه الدول في

[1] ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص-ص 76-79.

[2] بوفنيزة نصر الدين، مذكره مكمله لنيل شهادة الماستر في التسيير، الإمكانيات الطبيعية والبشرية ودورها في التنمية السياحية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2016/2015، ص11.

إنشاء مشاريع البنى التحتية، ويعد قطاع السياحة رائد في خلق التشابكات مع بقية الفروع والأنشطة الاقتصادية، حيث الروابط الأمامية والخلفية لذلك القطاع وتبدو الأهمية الاقتصادية للتنمية.

السياحية من خلال الآتي:

تحسين ميزان المدفوعات وذلك من خلال تدفق رؤوس تدفق رؤوس الاموال الأجنبية في الاستثمار في المشاريع السياحية، وكذلك من خلال الاستخدامات الجديدة للموارد الطبيعية.

توفير الفرص الاستثمارية المربحة.

تحقيق التنمية المتوازنة بين الاقاليم حتى تؤدي التنمية السياحية الى توزيع وانشاء مشروعات سياحية جديدة في محافظات البلاد المختلفة.

حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمع.

زيادة عوائد الحكومة من خلال فرص الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.

المطلب الرابع: السياحة والتنمية الاقتصادية.

للسياحة دورا هاما في تنشيط اقتصاديات كثير من الدول وتختلف درجة مساهمتها في تمويل التنمية الاقتصادية من دولة إلى أخرى.

أولا: تأثير السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية:

1- الأثر على الناتج المحلي الخام: السياحة تعد أحد مصادر الدخل القومي وتساهم بدرجة ملموسة في توفير قدر من العملات الأجنبية اللازمة لعمليات التنمية، وذلك من خلال مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بالقطاع السياحي.

2- الأثر على ميزان المدفوعات: حيث تساهم السياحة في تحسين ميزان المدفوعات من خلال تقديمها منتجا سياحيا تصديريا جديدا منافسا، حيث أنه تتجه لتحفيز الطلب على السلع وعلى الخدمات الترفيهية، فإن الإنتاج المحلي من هذه السلعة والخدمات قد يزداد بصورة تمكنه من التموقع بوفرات اقتصادية، وبهذا يمكن تصدير بعض هذه السلع والخدمات.[1]

3- الأثر على العمالة تشكل فرص العمل التي تخلقها معظم الأنشطة السياحية ناتجا مختلفا من الطلب السياحي الدولي والمحلي، قيمة هذا القطاع تؤدي دورا مهما في خفض نسب البطالة من خلال توفير مناصب شغل.

[1] موفق عدنان عبد الجبار، كتاب أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، دار النشر الوراق للنشر والتوزيع 2010، ص-ص 14 – 15.

4- السياحة تحقق زيادة في الاستهلاك: ويحدث ذلك من خلال الأثر المضاعف السياحي الذي يساوي الميل الحدي لإنفاق السائح.

5- أثر السياحة على الادخار: يؤدي تطوير المشاريع السياحية إلى زيادة الاستثمار والادخار والترويج لتصدير المنتجات المحلية مما يؤثر إيجابا على مستوى الدخل الفردي والدخل القومي.[1]

ثانيا: دور السياحة في التنمية الاقتصادية:

1- تعمل السياحة على نقل التقنيات التكنولوجية الحديثة حيث تساهم وخاصة السماح للشركات الأجنبية بالاستثمار في المشاريع السياحية في نقل التقنية سواء كانت بصورة معارف ومهارات أم بصورة آلات ومعدات، وكما تساهم في تطوير طرق العمل الحالية في الأنشطة السياحية وتحسينها، وإيجاد نوع جديد من طرق تقديم السلع والخدمات السياحية.

2- تساهم السياحة في إيجاد الكثير من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، وغالبا ما تكون الصورة المباشرة تسهيل العمل ضمن حدود القطاع السياحي، مثل الفنادق ووكالات السفر، وغير المباشرة في القطاعات الأخرى التي تؤثر على السياحة مثل الصناعات في مستلزمات السياحة.

3- تولد السياحة صادرات غير منظورة، تتجنب الكثير من أعباء الذي يتم مجانا.

4- تنشيط حركة الإنتاج والاستثمار في القطاعات الأخرى، فللسياحة قدرة عالية على خلق سلسلة من العمليات والنشاطات الإنتاجية والاستثمارية في الاقتصاد القومي.

5- تساهم السياحة في توزيع الثروة والدخل، فخروج سكان المدن إلى الريف لقضاء العطل يصاحبه شراء بعض المنتجات وهذا يؤدي إلى إعادة توزيع الدخل القومي.

6- تشجيع المستثمرين المحليين على إنشاء المشاريع السياحية، وهذا بدوره ينعكس على زيادة فرص العمل والدخل.[2]

فالسياحة تتأثر بالوضع الاقتصادي وتؤثر فيه في نفس الوقت، ويترتب على هذا التكامل تحقيق وفرات تؤدي إلى زيادة حقيقية في الدخل القومي، فعندما ينفد مشروع سياسي معين او تطوير البنية الأساسية، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة العائد، وبالتالي زيادة الدخل القومي ككل.

---

[1] رانية ايدير، عمري غزازي ، دور القطاع السياحي في دعم أداء الاقتصاد الوطني في الجزائر ، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية ، العدد 178، ص 192.

[2] موفق عدنان عبد الجبار الحميري، مرجع سبق ذكره، ص 149.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

قد تطرق عدة باحثين لموضوع القطاع السياحي سواء العالم عامة أو في الجزائر خاصة.

المطلب الأول: الدراسات في الجزائر:

لم تكن دراستنا هذه الأولى من نوعها ولن تكون الأخيرة بإذن الله، فبرغم من حداثة التخصص وقلة الدراسات الميدانية والتطبيقية فيه إلا أننا نعتبرها وبكل تواضع حلقة من سلسلة البحوث التي سبقتنا، فهناك عدة دراسات تناولت موضوع التحديات وفرص السياحة في الجزائر، كما نجد بعض هذه الدراسات:

- ✓ **دراسة وزاني محمد 2011:**

السياحة المستدامة وتحدياتها المستقبلية بالنسبة للجزائر، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2011، وقد تطرق فيها إلى مفهوم السياحة ومراحل تطورها، واقعها وتحدياتها الحالية والمستقبلية بالنسبة للجزائر، وتوصل إلى ضرورة أخذ جميع المقارابات اللازمة لمواجهة تحديات التنمية السياحية المستدامة في الجزائر.

- ✓ **دراسة لعريجة محمد 2014:**

تحديات التنمية السياحية ومتطلبات تحقيقها في الجزائر، في 2014، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة جيجل، حيث تناول فيه: متطلبات تفعيل التنمية والسياحية والمقومات السياحية للجزائر، وآليات ومتطلبات السياحة في الجزائر، وتوصل الباحث إلى أن شساعة المنتوج السياحي وصعوبة التحكم فيه مما يصعب ربط المواقع السياحية والأثرية ببعضها البعض، غياب الثقافة السياحية لدى المواطنين الجزائريين، وذلك راجع للظروف المعيشية من جهة، وغياب التوعية من جهة أخرى.

- ✓ **دراسة سماعيني نسيمة 2015:**

"دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر"

رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة وهران، حيث تطرقت فيها إلى معالجة واقع السياحة في الجزائر والتعرف على المقومات والأنماط السياحية فيها، وقد توصلت إلى ضعف مساهمة القطاع السياحي في حل مشكلات نقص الإيرادات خارج قطاع المحروقات.

✓ **دراسة رفيق بودربالة 2017:**

دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية" دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، وقد تناول مستقبل السياحي في الجزائر، في ظل الاستراتيجية الجديدة للتنمية السياحية (SDAT 2025).

✓ **دراسة عابر خديجة 2018:**

اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 2018، جامعة مستغانم، وتناولت السياحية كبديل فعّال للاقتصاد السياحي والنمو السياحي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يتوفر لدى الجزائر جملة من البدائل أهمها القطاع السياحي، الذي يعتبر بديلا استراتيجيا وقطاعا خصبا، فالجزائر تمتلك في هذا المجال كل مقومات النجاح نظرا للمؤهلات السياحية الهامة مما يجعلها تتميز على كل أنواع السياحة.

المطلب الثاني: الدراسات في الخارج (الأجنبية)

- **دراسة (Moriapna Trunfio 2006):**

هدفت الدراسة إلى تحليل الأساليب التي تتبعها المناطق الجنوبية في إيطاليا في تطوير مختلف أنواع المنتجات السياحية فيها، ومن أجل قياس تفضيلات مشغلي السياحة التي تؤثر في سمات العرض السياحي فقد تم متابعة ملفات هؤلاء المشغلين من خلال تحليل معمق من أجل تطوير سوق السياحة والمنتجات السياحية الجديدة في جنوب إيطاليا.

وتوصلت الدراس الي ان طريقة السياحة الأجنبية في اختيار مناطق جنوب إيطاليا

وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة السياحة الأجنبية في اختيار مناطق جنوب إيطاليا لأغراض سياحية تتأثر، ليس فقط بالموقع البحري لهذه المناطق ومنتجاتها الثقافية، بل أيضا من خلال ميزات بديلة مثل الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى أن مكان الإقامة الذي يتم اختياره يشير إلى مدى ولاء مسؤول السياحة.

- **دراسة Taribory Arel 2013:**

حيث يؤكد صاحب هذه الدراسة أن السياحة لا تساهم في التنمية المحلية، وإنما يقترح المقاربات والمناهج السياحية في المجتمع، وتنمية المجتمع المحلي، يقترح بعض الروابط بين هذين المنهجين ويؤكد أن السياحة قائمة على المجتمع المحلي يمكن أن يكوّن استراتيجية لتحريك تنمية المجتمع المحلي.

المطلب الثالث: القيمة المضافة:

السياحة من أهم القطاعات التي تهتم بها الدول لتحقق تنمية اقتصادية وتحقيق رفاهية للمجتمع بسبب الإقبال الواسع على هذا القطاع، وهي تحظى بإقبال كبير على كل المستويات، والجزائر كغيرها من الدول أولت اهتمام كبير والمتابعة لهذا القطاع لمحاولة ترقيته، ولأن السياحة واستقطاب السياح الأجانب يرتكز بالدرجة الأولى على بنية سياحية داخلية مهمة، وهذا ما أدى إلى الاهتمام بالسياحة وخاصة الداخلية منها، ومع ظهور جائحة كورونا كانت الفرصة سانحة للاهتمام أكثر بالسياحة الداخلية، وقد خلق هذا آثارا إيجابية وأخرى سلبية.

أولا: الآثار الإيجابية لجائحة كورونا على السياحة في الجزائر:

1- اتجاه الفرد إلى اكتشاف بلده وزيادة اهتمامه بالسياحة الداخلية بعد غلق الحدود البرية والجوية، فقد كانت وجهة الجزائري من قبل إلى السياحة الخارجية، وهذا ما أدى إلى انتعاش السياحة الداخلية.

2- اكتساب مناطق غير مؤهلة في السابق من الشواطئ وأماكن جبلية.

3- اكتساب مهارات تسييرية في حال انتشار أزمات مفاجئة، ما يحقق استقرار القطاع السياحي رغم صعوبة الأمر، إلا أن التسسير والتخطيط الاستراتيجي الجيد يقابله مردود جيد.

4- إنشاء منتجات ضخمة كما كان عليه الحال ولاية سكيكدة، حيث استفادة من قرية سياحية هي الأولى من نوعها على مستوى الوطني.

5- اهتمام المسؤولين بترقية السياحة وذلك باتخاذ إجراءات توعوية وتحسيسية، وعدة اتفاقيات بين الجامعات ومراكز البحث والمؤسسات السياحية، وذلك لتبني أفكار جديدة للنهوض بالقطاع السياحي، ومن مخرجاته الملتقي الوطني في تفعيل السياحة الداخلية في الجزائر، الذي عقد في جامعة سكيكدة وشارك فيه أساتذة وإطارات من مديرية السياحة بسكيكدة.

ثانيا: الآثار السلبية لجائحة كورونا على السياحة في الجزائر:

1- صعوبات مالية التي واجهتها الوكالات السياحية التي تكبدت خسائر بسبب إلغاء الحجوزات بعد غلق الفنادق والحدود.

2- إحالة العديد من العمال الناشطين في ميدان السياحة على البطالة بسبب غلق الأماكن العامة وأماكن الترفيه، من مطاعم ومقاهي بسبب اجراءات الحجر.

3- إصابة الأفراد بالضغوطات النفسية، وذلك راجع للإجراءات المتخذة لإيقاف تفشي الفيروس.

4- انخفاض في ايرادات الدولة من القطاع السياحي، وانخفاض حصة السياحة في الناتج المحلي الخام.

5- تأخر وركود في الاستثمارات السياحية أو ذات الصلة بالسياحة.

ومن خلال بحثنا حاولنا إلقاء الضوء على منطقة مهمة في الجزائر تتمتع بكل المقومات الطبيعية، لتكون أول وجهة سياحية داخلية، وهي ولاية سكيكدة حيث تزخر بشواطئها الجميلة فهي تملك أكبر شريط ساحلي في الجزائر، وكذلك تتمتع بعدة مقومات لم تستغل كما يجب، لدى ارتأينا أن نعرف بها ونذكر أنها تتمتع بموقع جغرافي مهم، فهي تتمتع بتضاريس مختلفة وهذا أدى إلى ثروة زراعية مختلفة ما بين الحمضيات والبقوليات.

فهذه دراسة الأولى من نوعها تخص ولاية سكيكدة.

خلاصة الفصل الأول:

مما سبق يتضح أن السياحة كانت نشاطا يقتصر فقط على فئة قليلة من طبقة اجتماعية معينة وأصبحت في وقتنا الحالي ظاهرة جماهرية، وانتقلت من البلدان المتقدمة إلى البلدان السائرة في طريق النمو، وذلك لتطوير وسائل النقل وتحسين ظروف المعيشة والعمل وظهور الحاجة إلى الراحة والترفيه أثناء العطل والاجازات.

ولأنها أصبحت صناعة قائمة ومتكاملة تتضمن التخطيط والاستثمار في المرافق التي لديها علاقة بالنشاط السياحي، وهذا ما جعل النشاط السياحي لديه خصوصية من حيث اتساع مفاهيمه، وأنشطته التي تميزه عن باقي الأنشطة الاقتصادية.

الفصل الثاني:

القطاع السياحي في الجزائر

تمهيد:

سارعت الجزائر خلال السنوات القليلة الماضية الى تطوير وتنمية القطاع السياحي وتشجيع صناعة السياحة الداخلية باعتبارها اهم دول شمال افريقيا وما تمتلكه من مقومات طبيعية وثقافية وتاريخية وذلك في اطار الجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية لتنويع الاقتصاد الوطني حيث يعد هذا القطاع مصدرا هاما للعملات الاجنبية ولفرص العمل ودوره في تطوير جميع القطاعات المرتبطة والمتشابكة معه ، حيث تطرقنا في هذا الفصل الى دور السياحة في الاقتصاد الجزائري و واقع وآفاق السياحة بولاية سكيكدة بفضل الامكانيات الطبيعية والثقافية والتاريخية التي تتربع عليها الولاية والموقع الجغرافي الذي تنحصر فيه .

المبحث الاول: واقع السياحة في الجزائر:

ان القطاع السياحي يمكن ان يصبح بديلا تنمويا في الجزائر فالسياحة واحدة من اهم القطاعات باعتبارها قطاعا انتاجيا يكتسي اهمية كبيرة في زيادة الدخل الوطني بما يحققه من تدفقات مالية وتحسين ميزان المدفوعات وتحقيق التنمية الاقتصادية.

المطلب الاول: الامكانيات السياحية للجزائر:

تمتلك الجزائر امكانيات ضخمة في المجال السياحي فالجزائر بلد كقارة، اد يمكن القول ان هذا البلد يتمتع بالكثير من العوامل والمقومات.

اولا –الامكانيات الطبيعية: تتمثل في:

1–المساحة الجغرافية والتنوع الطبيعي للمناخ:

تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط، وتحتل مركزا محوريا في المغرب العربي وافريقيا والبحر الابيض المتوسط، وتعد من أكبر البلدان الافريقية من حيث المساحة، اد تتربع على مساحة 2381741 كلم²، وفي الجزائر منطقتين متميزتين عن بعضهما البعض هما:

أ–منطقة الشمال: وتضم المناطق التلية والمناطق السهلية، وهي تضم أخصب الاراضي وتحتوي السهول والجبال كالونشريس، القبائل، تلمسان، وجبال الأطلس الصحراوي التي تتكون بدورها من جبال القصور، العمورية، اولاد نايل، واخريبان. كما يتصف المناخ الجزائري بالمتوسط اساسا وآخر قاري، هدا ما يجعل الشتاء باردا قارصا والصيف حارا وجافا.

- المناخ المتوسط: ويشمل المنطقة الساحلية من الشرق الى الغرب بدرجات حرارة سنوية متوسطة تقدر ب 18° وتبلغ دروتها في خلال شهر جويلية وأوت 30° وعليها المناخ في هده المنطقة يتميز بالحرارة والرطوبة.

- المناخ الشبه جاف : ويحتوي منطقة الهضاب العالية ويتميز بفصل بارد طويل ورطب احيانا اد يستمر من شهر اكتوبر الى شهر ماي .[1]

ب– منطقة الجنوب الصحراوي: لها ثلاث صفات رئيسية هي:

- الهضاب الارضية وتسمى بالحمادة والدروع والثانية تتركز في العروق وهي: العرق الغربي الكبير والعرق الشرقي الكبير وعرق شاش، والثالثة طبيعة الهقار والتي توجد بها اعلى

[1] صباغ أحمد رمزي، عبد الهادي مقراني، السياحة الرياضية كمدخل للتنمية وتطوير قطاع السياحة في الجزائر، مجلة آداء المؤسسات الجزائرية، العدد 13، 2018، ص76.

قمة بالجزائر وهي قمة "تهاة" بـ 3003 مترا، ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بقلة كمية الامطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة وبحرارة شديدة في النهار ومنخفضة في الليل.

- المناخ الجاف الدي يتميز بموسم حار طويل يمتد من شهر ماي الى سبتمبر بدرجات حرارة تتراوح بين 40°و 45° وبقية الاشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة، اما الغطاء النباتي فهو متكون اساسا من واحات النخيل.[1]

2- المناطق الساحلية:

تتميز المناطق الساحلية في الجزائر بنوع ثري ثراء الارث الثقافي والحضاري تمتد من مرسى بن مهيدي (الحدود المغربية) في الغرب الى رأس رو (الحدود التونسية) في الشرق ،على طول الخط الساحلي **1641.32** كلم والتي تضم **14** ولاية ساحلية و **136** بلدية ذات واجهة بحرية، حيث يمكن توزيعها على النحو التالي:

- المناطق الساحلية للقالة وهي تحتوي على نظام بيئي غابي وبحري وبحيرات وثروات حيوانية وغابية وثروة مائية.
- حضيرة "قورايا" (بجاية) تمتد على مسافة 10 كلم على الساحل.
- حضيرة " تازة " معقد القبائل – المساحة البحرية لتقزيرت.
- الحضيرة الوطنية للشناوة وتمتد على 500 هكتار والجبل الساحلي للشناوة مجموعة الجزر الصغيرة ...الخ.

3-المناطق الصحراوية:

وتمتد على مساحة تفوق المليوني كلم مربع يمكن تقسيمها الى 5 مناطق:

- **غرداية (ميزاب) :حيث** تصنف المعالم المعمارية والثقافية والتاريخية لهده المنطقة ضمن التراث العالمي.
- **ادرار**: تعرف هده المنطقة بتاريخ مختلف الثقافات ووجود القلاع القديمة.
- **اليزي:** الطاسيلي الواقع في اقصى الجنوب الشرقي وتعرف هده المنطقة بالحضيرة الوطنية للطاسيلي التي صنفت مند عام **1982** من طرف اليونسكو كتراث عالمي.
- **تندوف:** تمتد على مساحة **168.000** كلم مربع بكثافة سكانية تقدر بـ **23.000** نسمة موزعين على القصور القديمة في شبه متحف في الهواء الطلق.
- **تمنراست(الهقار):** تتميز الحضيرة الوطنية للهقار التي تم انشاؤها سنة **1987** بتضاريسها وثروتها الحيوانية والنباتية والنقوش التي تشكل امتيازات حقيقية للسياحة تشهد على الازمنة الغابرة.

4-المواقع والمعالم الأثرية:

ومن اهم المواقع والمعالم الاثرية:

[1] صباغ أحمد رمزي، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 76-77.

- **موقع الطاسيلي:** يعتبر من اهم المواقع العالمية ويعود تاريخه الى **6000** سنة قبل الميلاد.
- **حي القصبة:** يمثل أجمل المعالم السياحية في المنطقة وتم تسجيله ارثا عالميا سنة.**1992**
- **واد ميزاب: بغرداية** يعود تاريخ بنائه الى القرن **10** قبل الميلاد.
- **موقع جميلة (سطيف) :تم** تصنيفه ارثا عالميا سنة **1982.**
- **موقع تيمقاد :** يوجد على بعد **37** كلم من مدينة باتنة تم تسجيله ارثا عالميا سنة **1982.**[1]

ثانيا: الامكانيات المادية: تتمثل في:

1-البنى التحتية : والتي يمكن حصرها في المنشآت والمشاريع السياحية التي في طور الانجاز البالغ عددها 804 مشروع والمؤسسات الفندقية التي يبلغ عددها 1449 مؤسسة فندقية حسب ما اصدرته احصائيات وزارة السياحة لعام 2022، حيث تلعب دورا هاما كمؤسسات اقتصادية معدة لاستقبال مختلف السياح ، ايضا القرى السياحية فمنها الخاصة والحكومية في العديد من المدن الساحلية كالقرية السياحية المتواجدة بالطارف (افريكانا) وعين تيموشنت (بوزجار) وسكيكدة (مارينا دور) ومركب (الغزال الذهبي) بواد سوف ...الخ.

2-النقل البري:

-شبكة الطرق الجزائرية :تعتبر واحدة من اكبر الشبكات الاكثر كثافة في القارة الافريقية، ندكر منها: انجاز الطريق السيار شرق غرب الدي يبلغ 1216 كلم، يمتد من اقصى الشرق مع حدود تونس الى اقصى الغرب مع الحدود المغربية، والاطلاق القادم لمشروع انجاز الطريق السيار للهضاب العليا بطول 1020 كلم.

- **شبكة السكك الحديدية :** تقدر شبكة السكك الحديدية في الجزائر ب 2150 كلم اد شهدت في الآونة الاخيرة كهربة بعض المقاطع لوضع قطارات ذات سرعة فائقة قريبا من شأنها ان تربط المدن الرئيسية للبلاد.

-الترامواي: احد شبكات النقل العصرية التي تخدم مدينة الجزائر وضواحيها تشغله شركة التسيير الترامواي (SETRAM) يبلغ طوله حاليا 23,2 كلم ب 38 محطة و يربط بين حي درقانة ببلدية برج البحري في الضاحية الشرقية وحي المعدومين ببلدية حسين داي.

[1] عابر خديجة، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها، مدرة لنيل ماستر أكاديمي، جامعة عبد الحميد بمستغانم، 2018/2017، ص33.

-**الميترو:** هو قطار أنفاق وأحد شبكات النقل التي تخدم مدينة الجزائر العاصمة وضواحيها، يشغله الهيئة المستقلة للنقل الباريسي- فرع الجزائر (RATP EL Djazair-FR) يبلغ طوله حاليا 18,2 كلم بـ 19 محطة معظمها تحت الارض.

3-النقل البحري:

-**الموانئ:** تمتلك الجزائر **13** ميناء متعدد الخدمات و **17** ميناء للصيد البحري، و تعتبر الشركة الوطنية الجزائرية للملاحة (CNAN) والمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين ممثلي قطاع النقل البحري في الجزائر، وتتم معظم الانشطة التجارية الدولية عن طريق النقل البحري عبر 11 ميناء تجاري ندكر منها : وهران، عنابة، سكيكدة، ارزيو / بتيونا، بجاية، مستغانم، غزوات، جيجل، تنس ودلس.[1]

4-النقل الجوي:

المطارات : يتكون الاسطول الجوي من **63** طائرة كما يوجد 55 مطارا منها 12 مطار دولي والباقي داخلي وجهوي وخاص واخرى للاستعمال المحدود و مطارات خاصة بالنشاط الطاقوي.[2]

5-النقل الحضري : دعم النقل الحضري بعدة وسائل ابتداء بميترو الجزائر الى جانب انشاء مترو وهران، كما اطلقت الجزائر مخطط آخر لتنمية وتحديث قطاع النقل الجماعي والنقل الحضري ما بين المدن عبر السكك الحديدية اي التراموای في اطار المخطط الخماسي (2010-2014).

6-المواصلات السلكية واللاسلكية : تمتلك الجزائر شبكة اتصالات معتبرة تربطها بكوابل بحرية تحت البحر وبخطوط مع كل من فرنسا وايطاليا والمغرب وتونس، كما يوجد بالجزائر عدة محطات ارضية للاتصالات بالأقمار الصناعية تدعمت بخدمات المعلومات والربط التكنولوجي بشبكة الانترنت، اما فيما يخص الشبكة الهاتفية فهي تغطي اغلب التراب الوطني انها في نمو وتحديث مستمرين.

المطلب الثاني: انواع السياحة في الجزائر:

يجد السائح في الجزائر الخيارات امامه مفتوحة على الكثير من انواع الانشطة السياحية، وهي كالتالي:

اولا-السياحة الساحلية: يمتد على طول 1200 كلم تتخلله شواطئ بديعة محروسة وغير محروسة، غابات شاسعة مطلة على البحر الابيض المتوسط مع سلاسل جبلية ذات مناظر ساحرة على طول الشريط

[1] صليحة عماري، مرجع سبق ذكره، ص 77.
[2] عابر خديجة، مرجع سبق ذكره ، ص 42.

الساحلي بالإضافة الى وجود عدد من الآثار الرومانية، تتمتع الجزائر بعدد من الشواطئ المميزة للاسترخاء والاستمتاع بالإطلالة الجميلة للمياه ومن افضل الشواطئ التي يجب زيارتها كشاطئ مداغ غرب مدينة وهران و شواطئ بجاية كشاطئ الساحل وسيدي عبد القادر وليس اغوديس وشاطئ مرسى بن مهيدي الدي يقع بين الحدود الفاصلة بين المغرب والجزائر وشاطئ موسكادا شرق الجزائر ...الخ ، وتوفر عدد من الاماكن السياحية المطلة على شواطئها كالآثار الرومانية المواجهة للبحر الابيض المتوسط في مدينة شرشال السياحية.[1]

ثانيا- السياحة الجبلية : تحتوي مناطقنا الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة و المغارات و الكهوف التي اوجدتها الطبيعة مند العصور الجيولوجية الغابرة فهناك كهوف ومغارات طبيعية تمتد على مسافات طويلة بالإضافة الى ثروات اخرى مثل الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتورة شتاء، من بين المناطق السياحية الجبلية جبال الشريعة بالبليدة وغابات العوانة بجيجل وجبال منطقة القبائل الكبرى بولاية تيزي وزو وبني يني المشهورة بصناعة الحلي التقليدية ومنطقة ياكوران بغاباتها الكثيفة الساحرة ووجود ديكور سياحي تصنعه المنابع المائية وما تحتويه من املاح معدنية تفيد صحة الجسم بالإضافة الى النشاطات الرياضية كالتزحلق على الثلج وتسلق الجبال والتخييم والطيران الشراعي على سبيل المثال منطقة تيكجدة التي تقع في حضن جبال الاطلسي والتي يقصدها السياح من مختلف بلاد العالم لممارسة رياضة القفز بالمظلات.

ثالثا -السياحة الصحراوية : تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية، ومن هده المكونات واحاتها المنتشرة عبر أرجائها و مبانيها المتميزة بهندستها المحلية، والسلاسل الجبلية ذات الطبيعة البركانية في الهقار حيث تتجلى عظمة الطاسيلي الشاهد على الحضارة الراقية والمجسدة في الرسوم المنقوشة على صخور لازالت تروى للاجيال المتعاقبة والواحات حيث تستوعب الجزائر مالا يقل عن مئتي واحة موزعة على اربعة عشر ولاية جنوبية، كما تزخر المناطق الصحراوية بالأثار والمعالم التاريخية انطلاقا من القصور ذات الشكل المعماري كقصر تماسين بواد ريع مدينة المغير وقصر تيميمون وقصر تيوت بالنعامة وكذا الغابات المتحجرة و الصخور المنقوشة، اما بالنسبة للرياضات فتتمثل في السفر والاقامة للمشاركة او لتشجيع المباريات الرياضية مثل : سباقات الدراجات والسيارات والتزحلق على المنحدرات الرملية وكذا سباقات الابل، والثقافية والتي تهدف الى التعرف على مناطق غير معروفة والتعرف على التاريخ و المناطق الاثرية والاستكشافية.

رابعا -السياحة الرياضية الشاطئية : ان السياحة الرياضية تعتبر واحدة من التوجهات الحديثة للسياحة من جهة توسع الرياضة الى انشطة ترفيهية ورياضية ومن جهة اخرى تطور حاجات السياحة الى منتجات جديدة و توجهات غير الخدمات الاساسية للسياحة ومن الملاحظ ان السياحة والرياضة تشتركان في عدة نقاط منها الترفيه وراحة العقل ويساهمان في التنمية المستدامة والتطور الاقتصادي ومن بين انواعها السياحة الرياضية الشاطئية حيث استفادت الجزائر من طول شريطها الساحلي وتنوع تضاريسه، فساهمت في جدب

[1] دريش حلمي، مقال عن الإمكانيات السياحية في الجزائر ودور الجماعات المحلية في تفعيليها، جامعة التكوين المتواصل الجزائر 03، ص2.

السياح الداخليين والخارجيين لممارسة مختلف الرياضات المتعلقة بهذا النوع من السياحة مثل ركوب الامواج الى سباقات القوارب السريعة وحتى الغوص وكرة القدم الشاطئية وكرة الطائرة الشاطئية، وايضا سباقات السباحة المعروفة هي نوع جديد ينحدر من كلا الناحيتين الناحية السياحية والناحية الرياضية فهو طريقة جديدة لجدولة السياحة ولكن بشكل رياضي.

خامسا –السياحة الحموية: تزخر الارض الجزائرية بعشرات الاحواض والحمامات المعدنية الطبيعية، ويتوفر ما يفوق 200 منبع للمياه الحموية الجوفية، السواد الاعظم منها قابل للاستغلال كمحطات حموية عصرية، لإقامة مراكز للمعالجة بمياه البحر، وباستثناء 7 محطات حمامات معدنية ذات طابع وطني ومركز واحد للعلاج بمياه البحر يوجد مايقارب 50 محطة حموية ذات طابع محلي تستغل بطريقة تقليدية. بالنسبة للحمامات المعدنية فهي حمام بوغرارة بولاية تلمسان (500 كلم غرب العاصمة)، وحمام بوحجر بولاية عين تيموشنت (400 كلم غرب) وحمام بوحنيفية بمنطقة معسكر وحمام ريغة بولاية عين الدفلى (170 كلم غرب) الممتد عبر السلسلة الجبلية زكار. وفي الشرق يوجد حمام الشلالة بولاية قالمة (500 كلم شرق العاصمة) وحمام قرقور بولاية سطيف (300 كلم شرق العاصمة) وحمام الصالحين بولاية بسكرة (450 كلم شرق العاصمة) وولاية خنشلة، اما عن محطة العلاج بمياه البحر فهي منشأة كبيرة تقع بمدينة سيدي فرج (30 كلم غرب العاصمة).[1]

المطلب الثالث: صعوبات قطاع السياحة في الجزائر:

أشار تقرير صادر عن عدد كبير من الخبراء بان الجزائر تصنف في الرتبة **147** من **174** دولة من حيث حصة السياحة في الناتج المحلي الخام وهي مرتبة جد متأخرة ويرجع ذلك لجملة من العوائق والمشاكل التي تقف امام تطور هدا القطاع:

اولا –صعوبات من الجانب الاقتصادي:

- اهمال مختلف البرامج التنموية الاقتصادية لقطاع السياحة واعتباره غير دي اهمية مقارنة بالقطاعات الاخرى.
- التأخر الاقتصادي والتكنولوجي أثر سلبا لان السائح يختار الوجهة السياحية التي توفر له كل اسباب الراحة والترفيه.
- غلاء اسعار النقل في الجزائر وخصوصا النقل الجوي.
- ضعف التسويق السياحي للمنتوج السياحي الجزائري.
- ارتفاع معدلات الضريبة المفروضة على الفنادق والخدمات السياحية والانشطة السياحية الاخرى.

[1] دريش حلمي، مرجع سبق ذكره، ص4.

- ضعف الحوافز الموجهة اساسا للاستثمارات السياحية كالحوافز الضريبية التي تقدمها السلطات الى جميع القطاعات الاستثمارية دون تحديد قطاعات بعينها وبالتالي يفتقر الى التفصيل فيما يخص القطاعات ومنها القطاع السياحي.[1]

ثانيا – صعوبات في المجال الاداري:

- كثرة الاجراءات الادارية وانتشار البيروقراطية فرغم التسهيلات التي تقدمها الجزائر للمستثمر السياحي الا ان الواقع يكشف ان الاجراءات التي تنص عليها القوانين الجزائرية يضطر المستثمر من خلالها الى اداء 14 مرحلة كاملة قبل الوصول الى انشاء مؤسسته، ونجد كدلك المستثمرون يشتكون كثيرا من العراقيل الادارية وانتشار البيروقراطية الشديدة كالبطء في العمل الاداري والفساد الاداري ...الخ.[2]

ثالثا – صعوبات في المجال الحكومي :

- اعتماد الجزائر على القطاع العام في الهياكل السياحية ذات تكاليف باهظة واهمال دور القطاع الخاص.
- عدم مواكبة العديد من القوانين خاصة المنشآت السياحية والفندقية للتطور السريع الدي شهده القطاع السياحي على المستوى الدولي.
- تعارض الاختصاصات بين الوزارات كالتداخل الموجود بين اختصاصات وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ووزارة السياحة والصناعات التقليدية فيما يخص الاشراف والرقابة وتنمية السياحة الدينية.

رابعا – صعوبات في مجال البنى التحتية:

- تدني طاقات الايواء للمؤسسات الفندقية وكذلك تدني مستوى الخدمات بها.
- صعوبة الحصول على العقارات اللازمة لإقامة المشاريع السياحية.
- الانقطاع الملاحظ في مجال متابعة واتمام المشروع الاجمالي للتوسع السياحي.
- عدم التطبيق الصارم والفعلي للتنظيم الخاص بحماية مناطق التوسع السياحي.
- الشغل العشوائي لمناطق التوسع السياحي وانتشار البناءات الفوضوية وغير الشرعية بهده المناطق.

خامسا – صعوبات في مجال التمويل:

- قلة الموارد المالية للدراسات العامة للتهيئة السياحية وتجهيزها بالمرافق الاساسية.
- يتميز الاستثمار في المجال السياحي بنوع من الخصوصية من حيث مدة تنفيذ المشاريع السياحية بانها طويلة نوعا ما تصل الى 05 سنوات.

[1] عابر خديجة، مرجع سبق ذكره، ص36.

[2] عوينات عبد القادر، معوقات وعراقيل السياحية الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، 2018، ص187.

- المشاريع السياحية تتطلب استثمارات ضخمة وذات اسعار فائدة مرتفعة، وهدا ما يعد احد المشاكل التي تحول دون وصول الاستثمارات الى مناطق التوسع السياحي التي شهدت ومازالت تشهد تداولا عليها من قبل الاجانب، دون ان يفضي دلك الى استثمارات حقيقية.[1]

سادسا – صعوبات في مجال الصيرفة:

- ضعف الجهاز المصرفي الوطني.
- انتشار السوق السوداء في التعامل مع العملة.
- غياب كلي لمكاتب الصرف.

سابعا – صعوبات في مجال المرافقة السياحية:

- عدم لعب وكالات الاسفار دورها في مجال استقطاب السياح والمستهلكين لمختلف المنتجات والبرامج السياحية.
- غياب تحكم وكالات الاسفار في التقنيات الجديدة للسوق.
- غياب الارشاد السياحي (ارشاد حضوري او عن بعد).

ثامنا – صعوبات في مجال تقديم الخدمات:

- نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين حيث كشف العديد من الخبراء عن نقص اليد العاملة المؤهلة لضمان عناصر مؤهلة للمستقبل، خاصة وان 40% من مستخدمي القطاع السياحي اي 5000 عامل يفوق سنهم 45 سنة.
- نوعية تكوين غير ملائمة مع متطلبات عرض سياحي بامتياز.
- ضعف نوعية خدمات السياحة الجزائرية.
- نقص الصيانة والنظافة للفضاءات العمومية والخاصة.

تاسعا – صعوبات في مجال الاعلام والاتصال:

- عدم كفاية مواقع الانترنت، رغم ادخال نظام **ADSL**.
- صعوبة التكيف مع الوزن المتزايد لتكنولوجيات الاعلام والاتصال في قطاع السياحة.
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية للاتصالات (تغطية الشبكة).
- ضعف البنية القانونية والتشريعية المواتية لتطور وسائل الاعلام والاتصال بغية تنظيم المعاملات الالكترونية.
- ضعف الاتصالات والمكالمات الدولية.

[1] عوينات عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 186.

المطلب الرابع: الفرص الاقتصادية والاجتماعية للسياحة في الجزائر:

تعد السياحة واحدة من اهم القطاعات في التجارة الدولية باعتبارها قطاعا انتاجيا واستراتيجيا كما تساهم في الناتج المحلي وفي تحسين ميزان المدفوعات ويمكن ادراجها فيما يلي:

اولا – الفرص الاقتصادية:

- تعتبر السياحة خيار من خيارات التنمية المحلية للبلدان التي تتوفر على موارد جادبة للسياح، كما تزداد اهميتها الاقتصادية مع ارتفاع مردودها.

1-مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي PIB للجزائر:

- يساهم النشاط السياحي في زيادة الناتج المحلي الاجمالي للدولة المستقبلة كونه يساهم في خلق قيمة مضافة للاقتصاد عن طريق الاستثمارات السياحية في الانشطة التي تنتج سلعا وخدمات موجهة لفئة السياح كالفنادق وشركات الطيران والنقل، والجدول التالي يوضح متوسط مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي للجزائر خلال فترتين، فترة حقيقية (2000-2020)، وفترة متوقعة (2020-2027) :[1]

الجدول رقم (01): مساهمة السياحة في PIB للجزائر:

السنوات	(2000-2020)	(2020-2027)
متوسط المساهمة المباشرة	4.70	7.74
متوسط نسبة المساهمة من PIB	%3.41	%3.75
متوسط المساهمة الاجمالية	9.47	14.83
متوسط نسبة المساهمة الاجمالية من PIB	%6.9	%7.18

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الرابط:
https://www.wttc.org/datagateway

- نلاحظ من خلال الجدول انه من حيث قيمة المساهمة سجلت الجزائر 9.47 مليار دولار امريكي، ولكن القيم لا توضح المساهمة الحقيقية للقطاع السياحي في الناتج الداخلي الاجمالي (حجم الاقتصاد)، وعليه ينبغي مقارنة نسبة المساهمة الى اجمالي الPIB ، وحسب الجدول فان الجزائر يشكل القطاع السياحي فيها 6.9 %من حجم الاقتصاد (PIB) منها 3.41 %مساهمة مباشرة، وهي نسبة ضعيفة جدا.

[1] بعلول نوفل، طلحي سماح، مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة (2000-2017) مع الإشارة لآفاق 2027، مجلة جديد الاقتصاد، العدد 01، جامعة أم البواقي الجزائر، 2020، ص51.

- تعكس النتائج السابقة دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، حيث لم يعرف القطاع السياحي اهتمام من طرف الدولة الا مؤخرا مع ازمة انهيار اسعار المحروقات (2014)، كونها تعتمد بالدرجة الاولى على قطاع المحروقات، ولذلك فان امكانية الاعتماد على قطاع السياحة في توليد الدخل القومي تبدو شبه مستحيلة على المدى القصير والمتوسط وهذا ما توضحه التوقعات المبينة في الجدول السابق، فخلال الفترة (2020-2027) ستبقى مساهمة السياحة في الجزائر أضعف بنسبة 7.18 %.[1]

2- مساهمة السياحة في تحقيق الايرادات بالعملة الصعبة:

- في سبيل معرفة مساهمة القطاع السياحي في تحقيق ايرادات بالعملة الصعبة في الجزائر سيتم الاعتماد على متوسط هدا المؤشر خلال فترة الدراسة ويمكن الاستعانة بالجدول التالي:

الجدول رقم (02): متوسط الايرادات السياحية لدى الجزائر

الوحدة: (مليار دولار امريكي / الاسعار الاسمية)

السنوات	متوسط الايرادات السياحية	متوسط نسبة النمو	متوسط نسبة المساهمة في الصادرات
2000-2020*	0.350536	%1.02	%0.85
2020-2027*	0.38809	%5.18	%0.73

المصدر : من اعداد الباحثتين بالاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الرابط:

https://www.wttc.org/datagateway

- يوضح الجدول رقم (02) متوسط الايرادات السياحية للدول المقارنة وكذا متوسط مساهمتها في اجمالي الصادرات خلال فترتين، (2000-2020)، وفترة استشرافية خلال العشر سنوات قادمة (2020-2027)، وحسب الجدول فانه خلال الفترة (2000-2020) بلغ متوسط الايرادات السياحية للجزائر 0.35 مليار دولار امريكي، كما ان مساهمة الايرادات السياحية في اجمالي الصادرات سجلت نسبة 0.85 % فقط وهي مساهمة ضعيفة جدا.

- يترجم الضعف الشديد للإيرادات السياحية للجزائر بضيق نطاق الخدمات السياحية في الجزائر وتدني جودتها ومنه قلة جدب السياح الاجانب والذين هم مصدر للإيرادات السياحية، اد انه في عام 2017 تم تصنيف الجزائر في المرتبة 118 عالميا من حيث التنافسية السياحية من أصل 136 دولة.

[1] بعلول نوفل، مرجع سبق ذكره، ص 54.

- بالنسبة لتوقعات آفاق 2027 حسب الجدول فإنه سوف لن يختلف الوضع حينها عن الوضع الحالي و ستبقى مساهمة الايرادات السياحية للجزائر في الصادرات ضعيفة، وستنخفض نسبة المساهمة اد ستسجل كقيمة متوسطة خلال الفترة (2027-2020) ، 0.73%.

3- مساهمة السياحة في دعم ميزان المدفوعات في الجزائر:

- لمعرفة مدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية بطريقة اوضح سيتم دراسة تأثير الميزان السياحي والذي يمثل الفرق بين الايرادات السياحية المستقبلة (نفقات السياح الاجانب في الداخل) والنفقات السياحية الصادرة (نفقات السياح الوطنيين في الخارج) للجزائر، ودلك خلال الفترة (2000-2020)، مع فترة استشرافية (2027-2020)، ويمكن الاستعانة بالجدول التالي:

الجدول رقم (03): تأثير الميزان السياحي على ميزان المدفوعات الجزائري

الوحدة: (مليار دولار امريكي / الاسعار الاسمية)

السنوات	(2020-2000)	(2027-2020)
متوسط الايرادات السياحية (الانفاق الاجنبي في الداخل)	0.350	0.388
متوسط النفقات السياحية (الانفاق المحلي في الخارج)	0.521	0.714
متوسط رصيد الميزان السياحي	0 .170-	0.326-

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الرابط:

(تعني قيمة او نسبة متوقعة) * (العلامة (**https://www.wttc.org/datagateway**)

-حسب بيانات الجدول رقم (03) فان رصيد الميزان السياحي الجزائري سجل خلال الفترة رصيد سالب بقيمة متوسطة 1.170- مليار دولار امريكي (170. مليون دولار امريكي)، حيث فاقت النفقات السياحية الايرادات ب 1.43 مرة، وهدا ما يؤكد الدور السلبي لقطاع السياحة في تدهور ميزان المدفوعات الجزائري، حيث ان هدا الرصيد السالب اما يعمق العجز في الميزان التجاري بالتالي عجز ميزان المدفوعات خلال الفترة او يقلل من الفائض، كما يوضح الجدول السابق استمرارية هدا العجز آفاق 2027 [1].

[1] عواد حسينة، ساكر خالد، الملتقى الوطني لتفعيل السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة سكيكدة، 2022.

ثانيا – الفرص الاجتماعية:

- تم اختيار مؤشرين كميين يعكسان المساهمة الاجتماعية من جانب محاربة الفقر والبطالة وتحسين المستوى المعيشي للسكان بغية رصد مساهمة قطاع السياحة وفعاليته في تحقيق التنمية الاجتماعية للجزائر (2000–2020) مع نظرة استشرافية للمجلس العالمي للسياحة لعشر سنوات قادمة (آفاق 2027)، وهذه المؤشرات كما يلي :

✓ مساهمة السياحة في التشغيل .

✓ مساهمة السياحة في تحسين المستوى المعيشي .

1– مساهمة السياحة الجزائرية في التشغيل :

مما لا شك فيه ان الاستثمارات السياحية تؤدي الى تحقيق العديد من الفوائد للاقتصاد الوطني خاصة في مجال خلق مناصب شغل عمل جديد، من جهة اخرى تعتبر السياحة من اكبر القطاعات الاقتصادية توفيرا لفرص العمل حيث تستوعب نحو 11 % من اجمالي القوى العاملة على مستوى العالم ودلك لكونها تعتمد بالدرجة الاولى على المورد البشري، والجدول التالي يوضح مساهمة السياحة الجزائرية في التشغيل:[1]

الجدول رقم (04): مساهمة السياحة الجزائرية في التشغيل

(الوحدة: ألف عامل)

السنوات	(2000–2020*)	(2020–2027)*
متوسط المساهمة المباشرة	**255,57**	**432,14**
متوسط نسبة المساهمة المباشرة من اجمالي العمالة	**2,79**	**3,30**
متوسط المساهمة الكلية	**531,11**	**841,47**
متوسط نسبة المساهمة الكلية من اجمالي العمالة	**5,83**	**6,43**

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الرابط: https://www.wttc.org/datagateway

- يوضح الجدول رقم (04) متوسط مساهمة قطاع السياحة في العمالة (الكلية والمباشرة) للجزائر خلال الفترة (2000–2020) مع قيم ونسب متوقعة آفاق 2027، انطلاقا من الجدول نلاحظ

[1] عواد حسينة، ساكر خالد، مرجع سبق ذكره.

دور السياحة ومدى تأمينها لمناصب الشغل بحيث تبين ان القطاع السياحي الجزائري حقق مساهمة حيث اتاح 531.11 ألف فرصة عمل كمقدار متوسط، حيث ساهم القطاع السياحي الجزائري ب 5.83% من اجمالي العمالة منها 2.79 % مساهمة مباشرة.

من خلال الجدول نلاحظ زيادة اليد العاملة في القطاع السياحي وهذا راجع لزيادة العقار السياحي من فنادق ومنتجعات سياحية، واهتمام الافراد أكثر بصناعة السياحة.

المبحث الثاني: اساسيات دعم صناعة السياحة بالجزائر:

في ظل التغيرات التي عرفتها الجزائر اتبعت سياسة جديدة وهي فتح المجال امام الاستثمار الخاص الوطني والاجنبي في القطاع السياحي وكذا الشروع في خوصصة قطاع السياحة.

المطلب الاول: قانون الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر:

قامت الجزائر بوضع عدة قوانين لتشجيع الاستثمار وذلك حسب قانون الاستثمار الصادر في 1993 واهم هده الامتيازات هي كما يلي:

اولا – امتيازات قانون الاستثمار لسنة 1993:

هناك امتيازات حددها قانون الاستثمار السياحي لسنة 1993 كمساعدات على الانجاز والتنازل على الاراضي العمومية والجدول التالي يوضح دلك:

الجدول رقم 05: امتيازات الاستثمار الممنوحة حسب قانون 1993

امتيازات النظام	النظام العام	المناطق الخاصة	الطوق الثاني للجنوب	الجنوب الكبير
المساعدات على الانجاز	3سنوات	3 سنوات	3سنوات	3سنوات
حقوق التسجيل	اعفاء	اعفاء	اعفاء	اعفاء
التسجيل تاسيس حقوق بعقود الشركات ورفع رؤوس اموالها	%0,5	%0,5	%0,5	%0,5
الرسم العقاري	اعفاء من 02 سنوات الى 5 سنوات	اعفاء من 5سنوات الى 10 سنوات	اعفاء من 07 سنوات على الاقل	اعفاء10 سنوات
TVA	اعفاء	اعفاء	اعفاء	اعفاء
الحقوق الجمركية	%0,3	%0,3	%0,3	%0,3
اشغال المنشآت	لا شيء	تكفل جزئي او كلي	%5	تكفل جزئي او كلي
التنازل على الاراضي العمومية	اتاوة التاجير بقيمة حقيقية	امتيازات يمكن ان تصل الى الدينار الرمزي	تخفيض 5%	امتيازات يمكن ان تصل الى الدينار الرمزي
التخصيص على نسبة الفوائد	لا شيء	لاشيء	لاشيء	لاشيء

المصدر: مجلة الاستثمار والشراكة في السياحة. وزارة السياحة والصناعات التقليدية 1994

وقد تضمن قانون الاستثمار لسنة 1993 عدة ضمانات داخلية ودولية، كمبدأ المعاملة العادلة بين المستثمرين المحليين و الاجانب فيما بينهم ، وعدم امكانية اللجوء الى تسخير من طرف العدالة الا في الحالات التي ينص عليها التشريع المعمول به ، وكدا ضمانات التحويل او التنازل مرسوم تشريعي 12/23 الدي نص على امكانية تحويل راس المال المستثمر الناجم عنه.[1]

ثانيا – امتيازات قانون الاستثمار لسنة 2001:

– حيث استمرت الحكومة الجزائرية جهودها الترويجية لجلب الاستثمارات الاجنبية ودلك من خلال اصدار قوانين جديدة من شأنها ان تعطي دفعا قويا للقطاع السياحي ، فتم بموجب القانون انشاء صندوق لدعم الاستثمار في شكل حساب تخصيص خاص يوجه للتمويل والتكفل بمساهمة الدولة في كافة المزايا الممنوحة للاستثمار، لا سيما المنشآت الضرورية لانجاز الاستثمار كما تم انشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بدلا من الوكالة الوطنية المكلفة بترقية ومتابعة الاستثمار، ولقد قدم هدا القانون امتيازات اضافية للمستثمرين المحليين والاجانب، وهي كالتالي :

1–النظام العام:

- تطبيق النسبة المنخفضة في مجال الحقوق الجمركية فيما يخص التجهيزات
- الاعفاء من الضريبة على القيمة المضافة.
- الاعفاء من دفع حقوق رسم نقل الملكية.

2–النظام الاستثنائي:

- عند انجاز الاستثمار:

- الاعفاء من دفع حقوق نقل الملكية.
- تطبيق حق ثابت في مجال التسجيل بنسبة منخفضة قدرها 02%.

اما فيما يخص العقود التأسيسية والزيادات في راس المال تتكفل الدولة جزئيا او كليا بالمصاريف بعد تقييمها من طرف الوكالة.

- **عند انطلاق الاشغال:**

–الاعفاء لمدة 10 سنوات من النشاط الفعلي من الضريبة على ارباح الشركات، ومن الضريبة على الدخل الاجمالي على الارباح الموزعة، ومن الدفع الجزائي ومن الرسم على النشاط المهني.

[1] عابر خديجة، مرجع سبق ذكره، ص44.

-الاعفاء لمدة 10 سنوات ابتداء من تاريخ الاقتناء من الرسم العقاري على الملكيات العقارية التي تدخل في اطار الاستثمار.[1]

المطلب الثاني: استراتيجيات تسيير القطاع السياحي بالجزائر:

تعمل الجزائر كدولة أكبر مساحة عربيا وافريقيا على اعداد استراتيجية للقطاع السياحي وتسييرها لتكون بديلة ومدعمة للاقتصاد الجزائري.

اولا – استراتيجية تسيير القطاع العام:

ان ظهور مفهوم القطاع العام جاء مع ظهور الدولة الحديثة ويستخدم للدلالة على النشاطات الاقتصادية القائمة على اساس ملكية الدولة لرأس المال والمنتجات.

1- تعريف القطاع العام:

- يقصد بالقطاع العام وحدات قطاع الاعمال التي تدار من قبل الحكومة، والتي لا يمكن ن تدار من قبل القطاع الخاص، وتقوم المؤسسات العامة بإنتاج السلع والخدمات وتقديمها الى الجمهور بالأسعار الادارية.
- يستخدم مصطلح القطاع العام للإشارة الى الوحدات الاقتصادية المملوكة للدولة التي تقوم بإنتاج السلع والخدمات وبيعها للمستهلكين مقابل سعر محدد، وذلك بغض النظر عن شكل ملكية الدولة او الحالة التنظيمية للوحدات الاقتصادية اي سواء اتخذت شكل المصالح الحكومية او الهيئات او المؤسسات او الشركات العامة.[2]

دور القطاع العام في السياحة:

- بناء صورة راقية سياحيا عن الدولة.
- صياغة القوانين لحماية مصالح السائح ومنع المنافسة غير المشروعة.
- حماية وصيانة المصادر والمقومات السياحية والبيئية.
- صياغة القوانين الخاصة بتسهيلات التأشيرة السياحية.
- عقد اتفاقيات تبادل خدمات سياحية مع بعض الدول.
- الترويج السياحي للبلاد في المحافل ومؤتمرات السياحة العالمية.
- ضبط وتنظيم السلوك الاجتماعي مثل ضبط الجريمة الاقتصادية، قضايا المخدرات، تفعيل الشرطة السياحية.

[1] عابر خديجة، مرجع سبق ذكره، ص42.

[2] طلحة مسعود، بيران دليلة، الاستثمار السياحي نحو الشراكة ناجحة بين القطاعين العام والخاص في الجزائر (دراسة استشرافية)، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 04، 2020، ص 828.

ثانيا – استراتيجية تسيير القطاع الخاص:

يعتبر القطاع الخاص مجموع الانشطة الاقتصادية القائمة على الملكية الخاصة.

1-تعريف القطاع الخاص:

- هو دلك الجزء من النشاط الاقتصادي الذي لا يخضع مباشرة للإدارة الحكومية، وبالإضافة الى النشاطات الاقتصادية التي تقوم بها المشروعات الخاصة، كما يشمل هدا القطاع الخاص النشاطات الاقتصادية التي يقوم بها الافراد والمنظمات والتي تهدف الى تحقيق الربح وهي نشاطات تسمى احيانا بالقطاع الشخصي.[1]

2-اسباب خوصصة القطاع السياحي في الجزائر:

- الارتفاع المستمر لأسعار الخدمات الفندقية إذا ما قورنت بالخدمات النوعية.
- العجز المالي المسجل في 13 مؤسسة فندقية سنة 1992.
- عجز القطاع السياحي العمومي عكس الصورة السياحية للجزائر على المستوى الدولي.
- الاستفادة من خبرة القطاع الخاص في مجال التسيير الفندقي.
- السعي لإحداث قفزة نوعية في قطاع السياحة من خلال خلق استثمارات جديدة تعزز الاقتصاد الوطني وخلق مناصب شغل جديدة.

2- مراحل خوصصة القطاع السياحي في الجزائر:

تمت عملية الخوصصة للقطاع السياحي على مرحلتين:

أ-**المرحلة الاولى:** تمثلت في العرض الفوري للمشاريع الفندقية التي هي في طور الانجاز او في طريق الانتهاء حيث تم في سنة 1995 عرض مزايدة وطنية ودولية لبيع 5 فنادق وهي:

الجدول رقم (06): الفنادق المعروضة للخوصصة في المرحلة الاولى:

المشروع	الترتيب	طاقة الايواء(سرير)	نوع المنتوج	نسبة الانجاز %
الفندق الدولي لمطار الجزائر	04	660	حضري	90
فندق لوس الواد	03	300	صحراوي	98
فندق بجاية	03	300	حضري	50
فندق المسيلة	02	300	حضري	85
فندق شاطوناف بوهران	04	600	حضري	60

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية

[1] طلحة مسعود، بيران دليلة، مرجع سبق ذكره، ص 829.

ب-**المرحلة الثانية:** تم خلال هده المرحلة عرض اضافي يشمل المؤسسات الفندقية قيد الاستغلال وبما انها لا تتمتع بنفس الصحة التجارية المالية والمادية كما انها لا تتوفر على نفس التجهيزات فقد اعتمد المبدا المطبق في خوصصتها على تصنيفها الى ثلاث اصناف:

الصنف"أ" :وهي الفنادق الحسنة ، **الصنف**"**ب**": وهي الفنادق المتوسطة ، **الصنف** "**ج**":وهي الفنادق الاقل حسنة ، ويتم ترتيبها وفق خمس معايير تبعا لموقع السوق المستقبلية ، حالة تجهيزات المؤسسات ، الانجازات السابقة و المردودية التقديرية وتعرض هده الفنادق في شكل مزايدة وطنية و دولية و لم يتم اي عرض لشرائها بسبب تاخر عملية تقديم المؤسسات المراد خوصصتها وبسبب مشكل ملكية الاراضي التي تقام عليها المؤسسات.[1]

وقد تم في هده الفترة تصنيف 60 مؤسسة فندقية قيد الاستغلال والتي تشملها عملية الخوصصة وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): تصنيف الوحدات الفندقية لغرض الخوصصة خلال المرحلة الثانية

المؤسسات	**الصنف**"أ"	**الصنف**"ب"	**الصنف**"ج"	**المجموع**
فنادق حضرية صنف عالي	03	/	/	03
فنادق صنف متوسط	06	10	01	18
مركبات شاطئية	07	02	01	10
فنادق صحراوية	06	07	05	18
محطات مياه معدنية	_	07	01	08
محطات مناخية	_	02	_	02
مراكز التداوي بمياه البحر	01	_	_	01
المجموع	23	28	09	60

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية

[1] عابر خديجة، مرجع سبق ذكره، ص44.

4- دور القطاع الخاص في السياحة:

-تطوير بنية العرض السياحي (فنادق، مطاعم ....).

-الترويج لخدمات قطاع الاعمال الخاص (فنادق، مطاعم ...) مما يساهم في الهيكل الاستقبالي للقطاع العام.

-يساهم في تطوير قطاع النقل السياحي.[1]

-يساهم في تطوير نشاط وكالات السفر والسياحة بهدف تعظيم الربحية لديه.

-تطوير وادارة عناصر الجدب السياحي من اقامة بعض المهرجانات وتطوير بعض السلع المحلية.

-تقدير وتطوير وتنفيذ برامج التدريب للعاملين والفاعلين بالنشاط السياحي بهدف تنمية جودة الخدمات.

-يساهم في تقدير التمويل الضروري لبعض المشروعات السياحية.

-تمثيل الجزائر في المحافل السياحية الترويجية العالمية.[2]

ثالثا - استراتيجية الشراكة بين القطاعين الخاص والعام:

- لتحقيق التكامل بين القطاع العام و الخاص لابد من ايجاد تنظيمات مؤسسية تشاركية بين القطاعين كأحد الاهداف الاستراتيجية حيث تصف لنا الشراكة بيهما العلاقات التعاونية الممكنة لضمان تقديم الخدمات وهذه العلاقة يمكن وضعها بين عقد الخدمة و الخصخصة حيث يلتزم القطاع الخاص بتصميم وانجاز وتحسين هيكل ارتكازي للبنى التحتية او الخدمات و يترتب على دلك تحمل مخاطرة كبيرة على المستويات المالية والتكنولوجية مقابل تلقي مبلغ مالي من قبل القطاع العام يكون على شكل دفعات خلال مدة العقد وحسب شروط الاتفاق و يقوم القطاع الخاص بتسليم المشروع عند نهاية العقد و يمكن ان يحتفظ بملكية الاصول في بعض الحالات و حسب البنك العالمي فان الشراكة بمفهومها الواسع هي كل العلاقات التعاقدية والتشريعية بين هيئات عمومية او خاصة بهدف رأسمالي موجود من خلال شراء حصة في رأسمال تعطي لصاحبها الحق في المطالبة بالأرباح والفوائد وغالبا ما يتميز الاستثمار في الاوراق المالية بضمان العائد و انخفاض المخاطر نوعا ما للتحسين او الرفع من خدمة الهياكل التحتية، ومنه نستنتج ان تفعيل الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص لها اثر ايجابي في زيادة الدخل الوطني وخلق فرص عمل جديدة من خلال انشاء المشاريع السياحية مما يؤدي الى تقليل عبء التوظيف على القطاع العام لاسيما مع الظروف الاقتصادية الراهنة والتبعية للمحروقات.

[1] عابر خديجة، مرجع سبق ذكره، ص45.
[2] طلحة مسعود، مرجع سبق ذكره، ص 837.

المطلب الثالث: استراتيجية صناعة السياحة في الجزائر:

أصبحت السياحة إحدى الصناعات المهمة في العالم في الوقت الحاضر، والجزائر من بين الدول التي تسعى لزيادة مساهمة القطاع السياحي في خلق الثروة الى جانب القطاعات الأخرى، حيث لا تبنى السياحة على ترتيب غير محكم فهي ترتكز على إستراتيجية وذلك بالإستفادة مما تملك من مؤهلات لتحقيق متطلبات وتوقعات الزبائن المحليين والدوليين.

إن الجزائر وكمنضم جديد للبلدان المستقبلة للسياح يتوجب عليها تنويع العرض السياحي الوطني وكذا زبائنها حتى يكون النشاط السياحي أكثر تفاعلية ومرونة في مواجهة التغيرات المفاجئة للسوق، فمن حيث العرض السياحي يتوجب عليها تنويع الوجهات (الساحل، الجنوب) والتوجه لإستقطابات جديدة للإمتياز والنوعية في السياحة الحديثة كالغولف والأنشطة المائية والتحليق الجوي، أما من حيث الزبائن فيمكن أن تعتمد على أربعة أنواع من الزبائن والسياح الزائرين وهم:

- ✓ **زبائن محتملين:** زبائن السوق المحلية والتي يتوجب المحافظة عليهم بأساليب التسويق المرنة والمشجعة والمتنوعة وسهلة المنال.
- ✓ **الجالية الجزائرية** : المقيمة بالخارج والواجب إقناعها بالتوجه أكثر لبلدها الأصلي من خلال وسائل الدعاية و الإعلان ومنح الإمتيازات الإستثنائية في مواقع السكن والإيواء لقضاء العطل.[1]
- ✓ **زبائن محتملين** : من المنطقة الأورو– متوسطية و بلدان الخليج حيث وحدة الثقافة واللغة و سهولة الوصول تجعل الجزائر سوقا مفضلة من خلال استعمال وسائل الترويج التسويقية ومنح الأفضلية في التعامل و منح الخصم التجاري لهم.
- ✓ **زبائن أكثر بعدا:** أمريكا الشمالية وبشكال أساسي كندا وآسيا وهي سوق في أوج توسعها، وهذا يحتاج إلى جهود استثنائية وتعامل خاص والارتقاء بكفاءة العاملين المحليين وزيادة خبراتهم.

- **الفاعلون الخمسة المساهمين في صناعة السياحة بالجزائر وترقيتها:**

بهدف إضفاء الديمومة على تنمية مختلف فروع السياحة يتوجب معرفة الفئات المطلوب إقناعها و هي خمسة فئات ، أولها السياح و الذين يتحولون إلى (مستهلكين– فاعلين) بدلا من مجرد مستهلكين تتجاذبهم عروض مختلف الوجهات المنافسة وهي فئة تحتاج إلى الطمأنينة، أما ثانيها فهم الموجهون من وكالات السفر والناقلين، المرشدين، الصحفيين، قادة رأي و وسطاء وهذه الشريحة في حاجة ماسة إلى مؤشرات قوية عن تحسين التنظيم السياحي، هذا و تأتي بعدها فئة المستثمرون المرموقون والراغبون في ضمان مقابل عن الإستثمار السريع والآمن، ورابع هذه الفئات أصحاب الفنادق وأصحاب المطاعم والناقلون، وآخر هذه الفئات

[1] سليم العمراوي، يحيى سعيدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 36، جامعة المسيلة، 2013، ص107.

تمثل المواطن والذي يحتاج إلى تحسيس بالنتائج الايجابية للسياحة وبآثارها السيئة المحتملة، كما يجب إعلامه بإمكانية مساهمتها المباشرة في النهوض بسياحة نوعية مستدامة.

المطلب الرابع: آفاق السوق السياحية في الجزائر:

ان الجزائر اليوم تعمل اكثر من اي وقت مضى من اجل تنمية السياحة الوطنية والعمل على ادراجها ضمن الشبكة التجارية في العالم و بالتالي العمل على جعل الجزائر مقصد سياحي عالمي خاصة وان القطاع السياحي الوطني يملك من المؤهلات ما يجعله قادرا على تحقيق الاهداف المرجوة، ولتحقيق وتفعيل عملية تنمية هدا القطاع قامت الحكومة بإعداد مخطط توجيهي للتهيئة السياحية لآفاق عام (SDAT 2030 س.ت.ث.م) .

اولا: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT) :

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT) الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر ويعد هذا المخطط بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين وجميع القطاعات وجميع المناطق عن مشروعها السياحي لآفاق 2030 وهو أداة تترجم إدارة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية، الثقافية، التاريخية للبلاد، ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر.[1]

ويعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT) جزءا من المخط الوطني لتهيئة الاقليم آفاق 2030 (SDAT) وقد تم اعداده سنة 2007 من قبل وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة (**MATET**)بالتعاون مع اللجنة الفرنسية (**ODIT–France**) ، التي قامت بكتابة تقرير الخبرة حول النقاط والمحاور المرجعية لهذا المخطط ويتضمن هذا الأخير نظرة الجزائر للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق (على المدى القصير 2009، على المدى المتوسط 2015 ، على المدى الطويل 2030).

ثانيا: التقرير العام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 (SDAT) :

يتكون المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT) من ستة كتب على النحو التالي:

1- **الكتاب الأول:** تشخيص وفحص السياحة الجزائرية.
2- **الكتاب الثاني:** الحركيات الخمس للتفعيل السياحي الجزائري.
3- **الكتاب الثالث:** الأقطاب والقرى السياحية للامتياز.
4- **الكتاب الرابع:** تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية " المخطط العملياتي ".

[1] بركات ربيعة، دباح سعيدة، السياحة في الجزائر واقع وآفاق في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT)، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، العدد 01، 2022، ص 589.

5- **الكتاب الخامس:** المشاريع ذات الأولوية السياحية.

6- **الكتاب السادس:** ملخص عام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

ثالثا – أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT) :

يهدف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق **2030 (SDAT)** إلى تحقيق جملة من الأهداف هي كالآتي:

- جعل السياحة أحد محركات النمو الاقتصادي من خلال المساهمة في إستحداث مناصب الشغل وتحسين التوازنات الكبرى كالميزان التجاري وميزان المدفوعات.
- توسيع الآثار المترتبة عن هذا القطاع الى القطاعات الأخرى (الزراعة، الصناعة، الصناعة التقليدية، الخدمات) بإدماج الفكر السياحي لدى مختلف المتعاملين (النقل، تخطيط المدن، البيئة، الجماعات المحلية، التكوين ....) .
- التوفيق بين الترقية السياحية والبيئة.
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي والشعائري.
- التحسين الدائم لصورة الجزائر.[1]

[1] بركات ربيعة، دباح سعيدة، مرجع سبق ذكره ، ص 590.

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة:

بفضل الامكانيات الطبيعية والثقافية والتاريخية التي تتربع عليها ولاية سكيكدة و الموقع الجغرافي الذي تنحصر فيه جعل منها قبلة سياحية ومحل اهتمام الكثير من المستثمرين نتيجة توفر المناخ الملائم لإقامة هذه المشاريع السياحية بهذه الولاية التاريخية والضمانات التي قدمتها الولاية ومختلف التحفيزات خاصة بعد تقديم أربع مخططات التوسع السياحي و ما وفرته من استثمارات تعد بالكثير بغض النظر عن المشاريع خارج هذا الاطار و الذي سيعيد للولاية منارتها التي اشتهرت بها و جعلت اسمها على اسم المنارة روسيكادا .

المطلب الاول: التعريف بولاية سكيكدة:

ولاية سكيكدة هي احدى ولايات الجمهورية الجزائرية والواقع على ساحل البحر الابيض المتوسط، وتحظى الولاية بأهمية كبيرة في المنطقة بحكم موقعها المتميز ونشاطها الاقتصادي وكانت مهدا للعديد من الحضارات ومنها الحضارة الرومانية.[1]

اولا – لمحة تاريخية عن ولاية سكيكدة:

يعود تاريخ سكيكدة الى العهد الفينيقي عندما قام المستعمرون الفينيقيون ما بين القرن ال 11 و12 ق.م بتأسيس عدد من المستعمرات المرفئية التجارية في المنطقة مثل تصفتصف (الصفصاف) نسبة لأشجار الصفصاف، وبعد هزيمة قرطاجة في الحرب البونيقية الثانية (202–218 ق.م) أصبحت روسيكادا وستورا من ممتلكات ماسينيسا ملك نوميديا فتطورت روسيكادا تطورا كبيرا خلال الفترة النوميدية وأصبحت تساهم في تحسين العلاقات التجارية بين الرومان ونوميديا وكانت تصدر اللحوم والزيتون والثمار الى الرومان وكل مستعمراتهم.

وبعد سقوط مملكة نوميديا عام 105 ق.م، أصبحت روسيكادا من المستعمرات الرومانية وكانت تسمى ب(كولونيا فينيريا روسيكادا) ودخلت روسيكادا في الكونفدرالية الرومانية التي ضمت المدن المهمة سيرتا (قسنطينة) ،ميلاف (ميلة) وشولو (القل) وتحول اسم تصفتصف الى (ثابسوس)، وقام الرومان بمد روسيكادا بشبكات من الطرق تمدها بعدد من المدن من أجل تسهيل نقل المنتجات الزراعية وقد كانت المدينة قوية وثرية في عهد الأباطرة الأنطونيين (182–96 م) ، حيث بلغ عدد سكانها ال 100 ألف نسمة ، ومع قدوم الوندال انتهت نهاية مأساوية وعانت المدينة كثيرا الى ان هدمت عام 439 م ودمرت مرة أخرى عام 533 م على يد آخر ملوك الوندال بعد انحطاطها وتدهورها ، وفي القرن ال7م دخل اليها العرب المسلمون وأسموها رأس

[1] غربي عماد، زعير صبري، الاستثمار السياحي ودوره في تفعيل التنمية المحلية [دراسة حالة ولاية سكيكدة]، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر آكاديمي، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، (2018 – 2019)، ص113.

سكيكدة وقد تعربت المنطقة بسهولة وأصبحت تابعة للخلافة الأموية ثم العباسية، ثم الدويلات التي نشأت فيما بعد ، وخلال الفترة العثمانية بالجزائر ، دخلت سكيكدة ضمن بايلك قسنطينة.[1]

وقعت سكيكدة في يد الاستعمار الفرنسي سنة 1838 م خلال حكم (فالي) للجزائر، وقد أسس بها مركزا عسكريا ثم القيادة العامة وأطلق على المدينة اسم "فيليب فيل "، حاول الاستعمار طمس الشواهد المادية والمعالم والهوية وسلب الاهالي أملاكهم ما جعلهم ينتفضون بعدة أساليب أشهرها مقاومة سي زغدود ، مظاهرات احتجاجية كبيرة مثلما فعل عمال الميناء سنة 1904 ورفض سياسة التجنيد، انبعثت الحركة الوطنية سنة 1933 في المدينة وبدأ نشاط فرع نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب الذي نظم مظاهرات في 1 و 8 ماي 1945 ، ويشهد التاريخ لمواطني سكيكدة على ما قدموه من تضحيات كبيرة، حيث فك الحصار الذي كان على منطقة الاوراس بفضل هجوم 20 اوت 1955 بقيادة زيغود يوسف، ودمروا فيها الكثير من المواقع والمراكز الفرنسية ، وهو ما جعل الاستعمار يتصرف بوحشية، وذلك بإبادة جماعية للمواطنين داخل ملعب سكيكدة ، وقد استمر نضال الشعب الى غاية الاستقلال في 5 جويلية 1962.[2]

ثانيا: المؤهلات السياحية لولاية سكيكدة:

تتنوع الامكانيات التي تمتلكها ولاية سكيكدة بين الطبيعية والمادية، الثقافية والتاريخية.

1- الامكانيات الطبيعية:

تقع ولاية سكيكدة في الشمال الشرقي للجزائر يحدها شرقا ولاية عنابة وغربا ولاية جيجل وجنوبا ميلة وقسنطينة، تتربع على مساحة 4200 كلم مربع، تمتد على شريط ساحلي طوله 140 كلم طولي من المرسى في حدود ولاية عنابة شرقا الى واد الزهور في حدود ولاية جيجل غربا، تحتوي على 58 شاطئا، تشكل الغابات نسبة 49 بالمئة من مساحتها تضم أربعة أودية وتتوفر على أربعة سدود ومنابع حموية، إضافة الى كل هدا تتميز الولاية بمناخ شبه قاري معتدل يعرف بشتاء دافئ ممطر وصيف حار وجاف.

أ-الشواطئ: تحتوي المدينة الساحلية روسيكادا على 58 شاطئ في غاية الروعة والجمال كشواطئ سطورة (غرب المدينة) وجزيرة سيريجينا الواقعة في المدخل الغربي للميناء وشواطئ العربي بن مهيدي (شرق سكيكدة) و شواطئ فلفلة و شاطئ سيدي عكاشة وشواطئ قرباز والشاطئ الكبير وشاطئ واد بيبي (غرب الولاية) و شواطئ القل .

ب-الغابات: تقع اهم الغابات بالمنطقة الغربية للولاية من اهم هذه الاصناف غابات البلوط الفليني وغابات الزان، غابات الصنوبر البحري، غابات الصنوبر الاصفر، غابات الكاليثوس كما تتوفر على عدة

[1] عواد حسينة، ساكر خالد، مرجع سبق ذكره.
[2] الدليل السياحي، مديرية السياحة والصناعات التقليدية والعمل العائلي لولاية سكيكدة، 2022، ص11.

اصناف اخرى كأشجار الصنوبر الحلبي والنباتات البرية والطبية كالخزامة والاكليل واشجار الدردار الصفصاف.[1]

ت-الجبال: تمتد من الشرق الى الغرب على طول الساحل، وتتكون من عدة مرتفعات جبلية منها: جبل سيدي ادريس وهو اعلى قمة (1364 م)، جبل حجر مفروش، رأس بوقارون ورأس الحديد، فلفلة، سطيحة، وجبل الكوفي.

ث-السهول: تتمتع بطابع سهلي متميز من اهمها سهل الصفصاف جنوبا والممتد في بلديات الولاية منها الحروش وصالح بوالشعور، رمضان جمال وشرقا عبر بلدية الحدائق حتى بلدية سكيكدة شمالا ويتميز بزراعة الكروم، الحبوب والاشجار المثمرة، سهل وبلي الذي يمتد من بلدية ام الطوب في بلدية تمالوس شمالا حيث تنتشر به زراعة الخضر والفواكه، وسهل واد الكبير الذي يمتد من بلدية السبت جنوبا حتى بلدية جندل شمالا مرورا ببلدية عزابة وبلدية بكوش لخضر شرقا.

ج-السدود: تحتوي على اربعة سدود منتشرة عبر الولاية كسد بني زيد، سد القنيطرة، سد زردازة، سد زيت العنبة، يمكن ان تكون لهذه السدود ان تكون اماكن للترفيه والتنزه والصيد خاصة وأنها أصبحت تلقى اهتماما كبيرا من المستثمرين في الجانب السياحي وتربية الاسماك بمختلف الانواع.

خ- الأودية: تتوفر على اربعة اودية رئيسية هي: الواد الكبير في الناحية الشرقية (بكوش لخضر، بن عزوز)، واد قبلي في الناحية الغربية (تمالوس، القل)، واد الصفصاف في الوسط واد الزرامنة بسكيكدة، بالاضافة الى بعض الاودية الاخرى التي تتطلب العناية والاهتمام.

د-المنابع الحموية: تستحوذ على عدة منابع حموية منها: حمام الصالحين يبعد 07 كلم شمال شرق عزابة و يوجد به منبعين احدهما لبلدية عزابة و الاخر تابع لبلدية عين شرشار حيث يمكن استغلالها كمحطة لعلاج امراض المفاصل والروماتيزم و بعض الامراض الجلدية و ذلك حسب التحاليل التي اجريت حول نوعية المياه ، وحمام الحامة (بن عزوز) الذي يبعد ب 10 كلم عن بلدية بن عزوز يحتوي على 03 ينابيع وهي صالحة لعلاج امراض الروماتيزم والمفاصل.[2]

ذ-المواقع والمعالم الاثرية: توجد بالولاية معالم تاريخية وتعد تراثا وطنيا وهي كالاتي:

[1] غربي عماد، زعير صبري، الاستثمار السياحي ودوره في تفعيل التنمية المحلية [دراسة حالة ولاية سكيكدة]، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر آكاديمي، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، (2018 – 2019)، ص104.

[2] الدليل السياحي، مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي لولاية سكيكدة، 2022.

- المسرح الروماني: صنف تراثا وطنيا خلال فترة الاحتلال الفرنسي ضمن قائمة 1900 ثم اعيد تصنيفه بعد الاستقلال سنة 1967 وقد استفادت من عملية ترميم مازال متواصلا في شقه المخصص للأركسترا المحاذية لثانوية النهضة.

- مسجد سيدي علي الكبير بمدينة القل: صنف تراثا وطنيا سنة 1999، ويعد المعلم الوحيد عبر تراب الولاية الذي يشهد على الفترة العثمانية إذ بُني من طرف أحمد باي القلي سنة 1756 م.

- قصر مريم عزة (بن قانة): صنف تراثا وطنيا سنة 2007 استنادا لدعوى التصنيف التي تم فتحها سنة 1985 ويشهد حاليا عملية ترميم.

- المسرح الجهوي: تمت الموافقة على تصنيفه من طرف اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية المنعقدة بتاريخ 16 جويلية 2013 وصدر قرار تصنيفه نهائيا بالجريدة الرسمية بتاريخ 25 ديسمبر 2014 ويشهد حاليا عملية ترميم اشرفت على الانتهاء.

- النزل البلدي: صنف بتاريخ 08 ماي 2016 ويحتوي على 83 لوحة زيتية صنفت هي الاخرى كتراث وطني سنة 2009.[1]

2- **الامكانيات المادية:** تتمثل في:

أ- **البنى التحتية:** تتوفر الولاية على 24 مؤسسة فندقية بطاقة استيعاب 1256 غرفة 2464سرير ذات طابع ساحلي والمقدر مجموعها 12 فندقا ب 1170 غرفة، 1183 سرير، 12 فندقا حضري ب 86 غرفة، 1281 سرير تبقى فيه الحظيرة الفندقية للولاية غير كافية وجد متواضعة بالنظر لمواسم الاصطياف فقط الذي يستقبل اعداد معتبرة من المصطافين الذين يزورون المنطقة سنويا، وتحتوي الولاية على قطب صناعي يضم عدة شركات ومؤسسات وخاصة المنطقة الصناعية للبيتروكيمياء الذي يعتبر شريان الاقتصاد الجزائري يتربع على مساحة 1200 هكتار.

ب-النقل:

- شبكة الطرق البرية: تتكون من 331 كم من الطرق الوطنية، 57 كم من الطرق الولائية، 1668 كم من المسالك.

- شبكة السكك الحديدية: ترتبط مع عنابة، قسنطينة، جيجل بطول 227 كم بالإضافة الى الخطوط الداخلية للولاية التي تربط بعض البلديات.

- التيليفيريك: تضم خطين يضمان 36 عربة يكون فيهما التنقل بين حي بوعباز الى مرتفعات بويعلى مرورا بمحطة بوضياف تقارب 1716 م لكنه موقف حاليا.

[1] غربي عماد، زعير صبري، مرجع سبق ذكره، ص106.

- شبكة الطرق البحرية : تتمثل في خمس موانئ منها مينائي سكيكدة للمحروقات و نقل البضائع بالإضافة الى 03 موانئ المخصصة للصيد منها سطورة والقل وواد الزهور والنشاط الصيدي من دعائم التنمية في الولاية يقدر بمساحة 3068 كلم مربع.[1]

ج-المواصلات السلكية واللاسلكية:

- شبكة الهاتف والانترنت : نجد خطوط الهاتف الارضي ، تغطية الجيل الثالث والرابع ، خطوط الانترنت ذات الالياف البصرية.[2]

3- انواع السياحة:

تتميز ولاية سكيكدة بأنواع مختلفة من السياحة هي كالتالي:

أ. **السياحة الشاطئية** : تتوفر سكيكدة على 58 شاطئا منها 22 مسموح للسباحة يتوفر الاقبال عليها مما يجعل هذا النوع من السياحة الاكثر رواجا واقبالا من طرف السياح ، بالنظر للدور الاساسي الذي تلعبه الشواطئ في الترفيه و الاستجمام يتعين انجاز و توفير المرافق الضرورية التي تتناسب مع السياحة العائلية والفردية وتوفير كل شروط الراحة والامان وخلق اجواء تساعد على اختيار الوجهة السياحية للسائح وبكل المقاييس المعتمدة دوليا.

ب. **السياحة الجبلية والغابات:** يعتبر القطاع الغابي الذي تحتوي عليه ولاية سكيكدة من مناطق جبلية وغابية ثروة سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي اوجدتها الطبيعة مكسب وقيمة اضافية.

أ. **السياحة الثقافية والاثرية:** ان تنوع المعالم الاثرية والارث التاريخي والثقافي للولاية يسمح لنا بتطوير فضاء سياحي ذو طابع ثقافي، فالماضي التاريخي للولاية والآثار الرومانية ونصب الدولمان المنتشرة عبر ربوع اقليمها والاعياد المحلية التي تشتهر بها يدفعون حتما الى تشجيع هذا المنتوج السياحي وتسويقه محليا ولما لا استغلاله في الدليل السياحي للولاية.

ب. **ث-السياحة الحموية:** تحتوي الولاية على منابع حموية تساهم في تنوع المنتوج السياحي ومنه حمام الصالحين الذي يستغل بطريقة تقليدية لعدة سنوات.

ج. **السياحة الرياضية:** يشكل هذا النوع من السياحة دعما لتطور النشاطات الموجهة للشباب الولوعين بالمبادلات والنشاطات الرياضية والترفيهية بوجه خاص بالإضافة الى السواح الباحثين على الترفيه والاستجمام وكذلك النشاطات المرتبطة بالرحلات على الاقدام والسياحة المناخية والصيد والغوص وهذا النوع يمكن تطويره لولايتنا من خلال الثروات الغابية والجبلية والمناطق الرطبة التي تمتلكها.

د. **سياحة الاعمال** : باعتبارها قطبا صناعيا تحوز سكيكدة على الركب البيتروكيميائي والميناء.[2]

[1] الدليل السياحي، مرجع سبق ذكره، ص 23.

[2] غربي عماد، زعير صبري، مرجع سبق ذكره، ص117.

المطلب الثاني: الإطار المؤسساتي لولاية سكيكدة:

هنالك عدة مؤسسات عمومية وخاصة تساهم في مجال الاستثمار السياحي من اجل التعريف بالمقومات السياحية المتنوعة على مستوى ولاية سكيكدة ودراسة واقع السياحة فيها وآفاق تنميتها والدور الذي تلعبه لترويج المنتجات السياحية وهي كالتالي:

اولا – مديرية السياحة والصناعة التقليدية:

انشأت مديرية السياحة والصناعة التقليدية بصدور القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 20 /2012/05 و الذي يحدد تنظيم مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية في مكاتب، تم تحديد تنظيم مصالح مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية في مصالح و مكاتب في الهيكل التنظيمي التالي:

الشكل (01): الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعة لولاية سكيكدة:

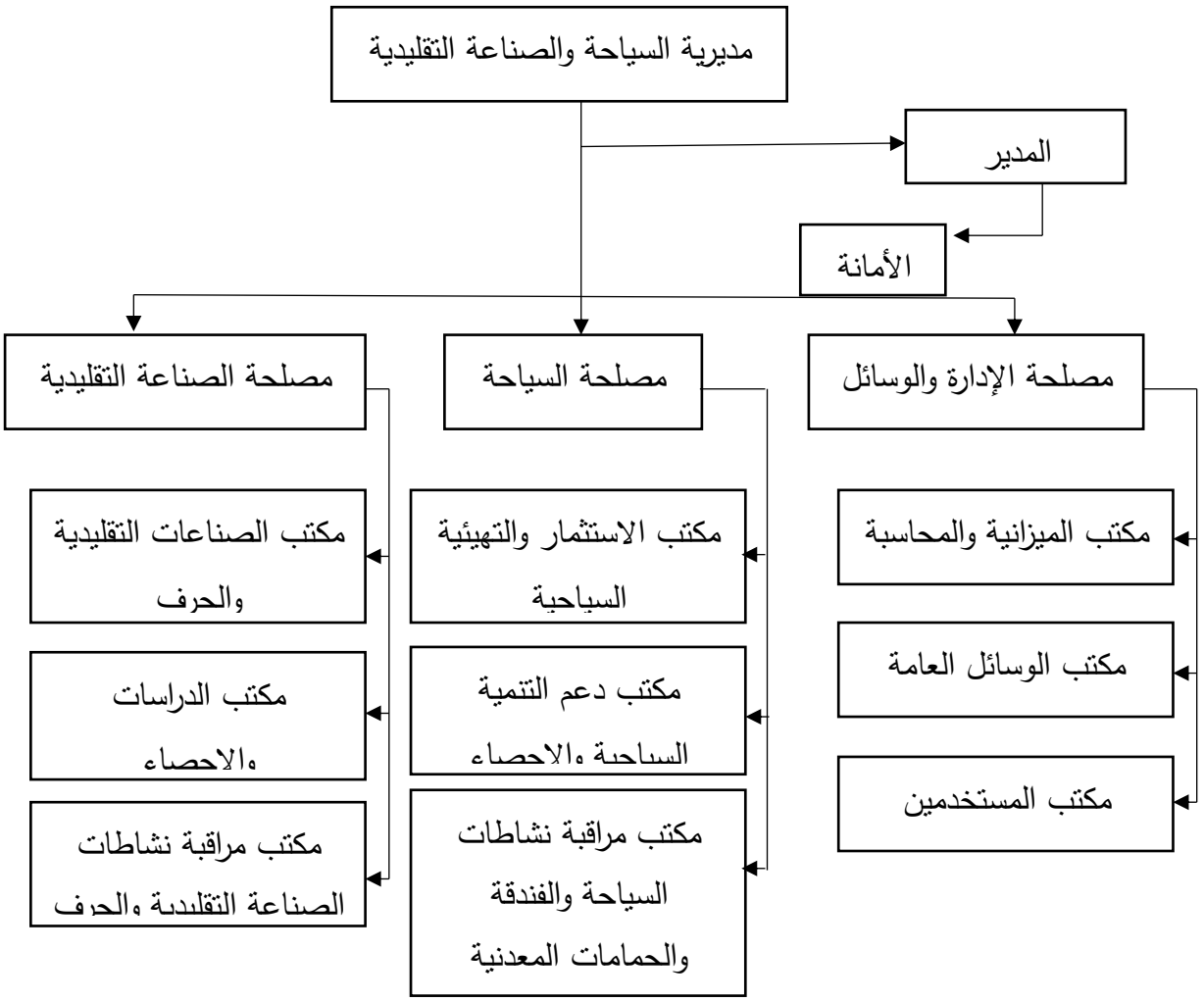

المصدر : مديرية السياحة ولاية سكيكدة

والتي تقوم بالمهام الرئيسية التالية :

- المبادرة بكل اجراء من شأنه انجاز محيط ملائم ومحفز لتنمية النشاطات السياحية والصناعات التقليدية وإدماجها ضمن ادوات تهيئة الاقليم والعمران وتثمين المواقع السياحية ومناطق التوسع السياحي.
- متابعة تطابق النشاطات السياحية مع مقاييس ممارسة النشاطات السياحية بهدف تحسين الخدمات السياحية.
- توجيه ومتابعة – بالتنسيق مع الهيئات المعنية – مشاريع الاستثمار السياحي وتكوين الموارد البشرية.
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة المحلية من خلال ترقية السياحة البيئية والسياحة الثقافية والتاريخية وتثمين القدرات المحلية.
- السهر على تلبية حاجات المواطنين في مجال السياحة والاستجمام والتسلية.
- جمع وتحليل وتوزيع المعلومات والمعطيات الاحصائية في مجال المنشآت السياحية والصناعات التقليدية.
- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل النشاطات السياحية وتأطير الحركة الجمعوية الناشطة في المجال السياحي.
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه ورد الاعتبار له.
- دراسة أنشطة الصناعة التقليدية والمساهمة في جهود إدماجها في المنظومة الاقتصادية المحلية.
- إعداد مخطط سنوي و متعدد السنوات يتعلق بتطوير نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف .[1]

ثانيا– غرفة الصناعة التقليدية والحرف:

أنشأت الغرفة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03/472 المؤرخ في 02 ديسمبر 2003 الذي يحدد تنظيم غرفة الصناعة التقليدية والحرف وعملها المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 97/100 المؤرخ في 29 مارس 1997، هي مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ومهامها كالتالي:

- مسك وتسيير سجل الصناعة التقليدية والحرف.
- تنظيم المعارض والصالونات محلية كانت او وطنية.
- التكوين: يكون التسجيل على مستوى الغرفة ثم يوجهون الى ورشة حرفية لممارسة عملية التمهين لمدة 03 الى 06 أشهر حسب كل ذلك، في نهاية التكوين يخضع الممتهن الى امتحان تأهيل ويتحصل على شهادة نهاية التربص بالإضافة الى شهادة التأهيل.

[1] غربي عماد، زعير صبري، مرجع سبق ذكره، ص120.

- التأهيل : تمنح شهادة لمن له خيرات و كفاءات مكتسبة من خلال الممارسة.[1]

ثالثا – الوكالات السياحية:

وكالة السياحة والاسفار هي كل مؤسسة تجارية تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا يتمثل في بيع مباشر او غير مباشر لرحلات واقامات فردية او جماعية وكل انواع الخدمات المرتبطة بها وتخضع وكالات السياحة والاسفار في الجزائر للقانون 99-06 المؤرخ في 04 افريل 1999 والذي يحدد القواعد التي تحكم نشاط وكالة السياحة والاسفار، وتساهم الوكالات السياحية في تحقيق التنمية السياحية من خلال قيامها بالأدوار التالية:

- تنظيم الاسفار.
- استقبال السياح ومساعدتهم خلال اقامتهم من خلال توفير خدمات متعددة لصالحهم منها: خدمات المترجمين و المرشدين، التأمين، نقل المتعة، كراء السيارات، كراء البيوت المنقولة وغيرها من معدات التخييم.
- الإيواء أو حجز غرف في المؤسسات الفندقية مع تقدم الخدمات المرتبطة بها.
- النقل السياحي وبيع كل انواع تذاكر النقل حسب الشروط المعمولة بها لذا مؤسسات النقل.
- بيع تذاكر الحفلات الترفيهية وتظاهرات ذات الطابع الثقافي والرياضي أو غير ذلك.

رابعا – الجمعيات والدواوين السياحية في ولاية سكيكدة:

يخضع إنجاز الجمعيات والدواوين السياحية للنصوص القانونية التالية القانون رقم 06-12 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلقة بالجمعيات، المرسوم رقم 85-15 المؤرخ في 26 يناير 1985 المتضمن تنظيم مكاتب السياحة والاتحاديات الولائية و الاتحادية الوطنية لمكاتب السياحة وعملها، و من اهداف الجمعيات والدواوين السياحية ما يلي:

- المساهمة في ترقية وتثمين المقصد السياحي لولاية سكيكدة من خلال التعريف بالمؤهلات السياحية للولاية وتنظيم الرحلات السياحية الترفيهية لفائدة السياح.
- العمل وفق استراتيجية القطاع المعتمدة في محتوى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية.[2]
- تطوير وترقية الصناعة التقليدية وتشجيع الحرفيين من خلال المعارض لتسويق منتجاتهم وتتوفر ولاية سكيكدة على اربع دواوين محلية للسياحة متواجدين على مستوى بلديتي سكيكدة و بن عزوز و القل الى جانب بعض الجمعيات السياحية المتميزة بنشاطها الموسمي والمتواضع كما تحوز على مرشدين محليين 02، والجدول التالي يمثل عدد الدواوين على مستوى الولاية:

[1] مديرية السياحة و الصناعة التقليدية و العمل العائلي لولاية سكيكدة.
[2] غربي عماد، زعير صبري، مرجع سبق ذكره، ص122.

الجدول (08): عدد الدواوين لولاية سكيكدة:

الرقم	التسمية	النشاطات
01	الديوان المحلي سكيكدة	• تنشيط الموسم الصيفي. • تنظيم أيام سياحية. • المساهمة في الاعياد والتظاهرات المحلية والوطنية. • دور إشهاري .
02	الديوان القلي للمبادرات السياحية – القل–	• المساهمة في الاعياد والتظاهرات المحلية والوطنية. • تنظيم أيام دراسية حول تنمية وتطوير منطقة القل. • إصدار تسميات سياحية خاصة بالقل.
03	الديوان المحلي عين الزويت	• إبراز القدرات السياحية و التقليدية في المنطقة .
04	الديوان المحلي للسياحة	• تنشيط الموسم، المساهمة في التظاهرات السياحية ... الخ .

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية

المطلب الثالث: النشاطات السياحية لولاية سكيكدة:

ان المتتبع للواقع التنموي في القطاع السياحي بولاية سكيكدة يحس بالدور الكبير الذي قدمه القائمين من أجل تحريك عجلة التنمية وذلك من خلال جملة من النشاطات السياحية والمشاريع المجسدة والتي في طور الانجاز.[1]

[1] غربي عماد، مرجع سبق ذكره ، ص 136.

اولا– نشاطات الفنادق والوكالات السياحية:

الجدول رقم (09): التالي يوضح لنا طاقة الاستيعاب على مستوى الفنادق بولاية سكيكدة:

الرقم	الاسم	طبيعة الفندق	العنوان	تاريخ بداية النشاط	تاريخ التصنيف	درجة التصنيف	طاقة الاستقبال		عدد المستخدمين	
01	قوس قزح روايال توليب	ساحلي	داخل م.ت.س بن مهيدي	2015	2015	05	242	484	128	/
02	السلام	حضري	بلدية سكيكدة	1976	1985	04	150	304	50	20
03	بوقارون	ساحلي	القل	1986	/	03	75	150	33	02
04	التارمينوس	حضري	بلدية سكيكدة	2006	/	02	15	32	08	07
05	القصر الاخضر	ساحلي	سطورة	الفترة الاستعمارية	1985	02	20	40	06	07
06	جبل الحلفاء	حضري	بن عزوز	2006	2007	01	20	42	04	01
07	طورش	ساحلي	القل	1997	2007	01	18	36	02	01
08	الاقامة الجميلة	حضري	القل	2003	2007	01	14	28	01	01
09	الورود	حضري	بلدية سكيكدة	2002	2007	بدون نجمة	33	69	05	02
10	الممتاز	حضري	بلدية سكيكدة	الفترة الاستعمارية	2007	بدون نجمة	30	60	07	00
11	الهناء	حضري	بلدية سكيكدة	1965	2007	بدون نجمة	10	20	04	00
12	الشرق	حضري	بلدية سكيكدة	الفترة الاستعمارية	2007	بدون نجمة	26	54	04	00
13	العالية	حضري	بلدية سكيكدة	1991	2007	بدون نجمة	16	32	04	04
14	سطورة	ساحلي	سطورة	2001	/	غير مصنف	24	48	05	00
15	الصفصاف	ساحلي	بلدية سكيكدة	1998	/	غير مصنف	32	68	08	02
16	الاقامة السياحية	ساحلي	القل	2002	/	غير مصنف	24	48	/	/
17	المصير	ساحلي	بلدية سكيكدة	2003	/	غير مصنف	25	56	05	00
18	دار المعلم	حضري	بلدية	2006	/	غير مصنف	35	70	17	05
19	تيتانيك	ساحلي	داخل م.ت.س بن مهيدي	2007	/	غير مصنف	22	45	13	10
20	البحر المتوسط	ساحلي	داخل م.ت.س بن مهيدي	1997	/	غير مصنف	35	72	/	/
21	بلاس روايال	ساحلي	داخل م.ت.س بن مهيدي	/	/	غير مصنف	44	88	06	04
22	المنظر الجميل	ساحلي	داخل م.ت.س بن مهيدي	2008	/	غير مصنف	24	48	16	10
23	الريف	حضري	داخل م.ت.س بن مهيدي	1999	/	غير مصنف	06	120	/	/
24	مدودة	حضري	داخل م.ت.س بن مهيدي	2010	/	غير مصنف	100	200	14	11
المجموع							256	464	52	39

المصدر: البطاقة الفندقية لمديرية السياحة والصناعات التقليدية سكيكدة

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (09)ان الولاية تتمتع بنشاط فندقي لابأس به ذو طابع ساحلي المقدر مجموعها 12 فندقا ب 1170 غرفة و 12 فندقا حضري ب 86 غرفة ، 1281 سرير، اجمالي الفنادق قيد الاستغلال 24 بطاقة استيعاب 1256 غرفة ، 2464 سرير ، منها فندق واحد ذات 05 نجوم و هو فندق روايال توليب و واحد 04 نجوم و هو فندق السلام المعروف المتواجد في قلب المدينة ، واحد 03 نجوم ، فندقين تصنيف نجمتين ، 04 فنادق تصنيف نجمة واحدة و الباقي فنادق غير مصنفة ، و هذا التنوع ما يسمح بالوصول الى مختلف الطبقات من السياح داخليين كانوا ، محليين أو أجانب و بطبيعة الحال هذا الانتشار يعكس طابع الولاية السياحي.[1]

بخصوص الوكالات السياحية:

الجدول رقم (10): يمثل الوكالات السياحية لولاية سكيكدة:

الرقم	اسم الوكالة	تاريخ بداية النشاط	العنوان
01	سياحة و اسفار الجزائر TVA	1972	سكيكدة
02	المؤسسة الوطنية للسيلحة Onat	1974	سكيكدة
03	عبدو ترافل	2002	الحروش
04	جمال سياحة القل	2000	سكيكدة
05	صبري تور	2003	سكيكدة
06	دو القبلتين	2004	سكيكدة
07	كليمات	2007	سكيكدة
08	زهير للاسفار	2012	سكيكدة
09	نجوة ترافل	2015	سكيكدة
10	ابتيما ترافل	2012	سكيكدة
11	الموروث	2013	سكيكدة
12	العصر الجديد فرع	2014	الحروش
13	اسرام	2015	سكيكدة
14	ب ل للسياحة والاسفار	2015	سكيكدة
15	العصوي تور	2015	سكيكدة
16	نوبا ترافل	2016	سكيكدة
17	جو فوياج	2018	سكيكدة
18	شرنين ترافل	2017	عزابة
19	انجم للسياحة	2017	سكيكدة
20	الفهد للسياحة	2017	القل
21	سام كيما للسفر	2018	سكيكدة
22	قيفت ترافل	2018	رمضان جمال
23	نقاف ترافل	2018	فلفلة
24	زهير للاسفار فرع	2017	عزابة
25	الاسكندر للاسفار	2019	سكيكدة
26	نوميديا فرع	2018	سكيكدة
27	دمبري تور	2019	الحروش
28	فيليب فيل	2019	سكيكدة
29	النجاح ترافل فرع	2019	سكيكدة

[1] غربي عماد، زعير صبري، مرجع سبق ذكره، ص139.

تحتوي على 29 وكالة سياحية والأسفار منها 02 تابعين للقطاع العمومي ، 22 قطاع خاص ، فمن خلال التطور الزمني المشار إليه في الجدول رقم (10) يتضح أن هناك تحول شبه جذري في عدد الوكالات خلال العشر سنوات الأخيرة تطورت بثلاث إضعاف عن الفترة الممتدة منذ الإستقلال إلى سنة 2019 حيث سجل إنجاز 07 وكالات منذ الاستقلال إلى غاية سنة 2007 في حين سجل 22 وكالة سياحية في الفترة الممتدة 2007 إلى يومنا هذا و لعل الأسباب تعود الى التسهيلات الممنوحة لإنجاز الوكلات و ثانيا زيادة الطلب على السفر و ثالثا الرغبة في تنشيط الحركة السياحية بالولاية و على الرغم من بعض الملاحظات ، فغالبية الوكالات في عاصمة ولاية سكيكدة إلا أنه يحتاج إلى إعادة النظر في التوزيع الجغرافي لوجود مثل هذه المؤسسات حيث توظف 72 عامل دائم مقابل 38 مؤقت في حين سجل عدد السياح المعالجون في الخمس سنوات الأخيرة قدر ب ا سالح جزائري مقابل 2280 سائح أجنبي.

ثانيا: نشاطات الصناعة التقليدية من معارض وصالونات:

1- معرض الصناعة التقليدية لافتتاح موسم الاصطياف سنة 2021:

- تاريخ العرض: يوم 04 جويلية 2021 .
- مكان العرض: ميناء الترفيه سطورة.

2- معارض الصناعة التقليدية الخاصة بتنشيط موسم الإصطياف لسنة 2021:

- تاريخ العرض:
  - ✓ المرحلة الأولى: في الفترة الممتدة من :15 إلى 31جويلية2021.
  - ✓ المرحلة الثانية: : في الفترة الممتدة من :01 إلى 15اوت2021.
  - ✓ المرحلة الثالثة: في الفترة الممتدة من 16 إلى 07 أوت 2021.
- مكان العرض:
  - ✓ المرحلة الأولى: ساحة عيسات إيدير و ميناء الترفيه سطورة.
  - ✓ المرحلة الثانية: ساحة عيسات إيدير و ميناء الترفيه سطورة.
  - ✓ المرحلة الثالثة: ساحة عيسات إيدير و ميناء الترفيه سطورة.

3- معرض الصناعة التقليدية بمناسبة اليوم الوطني للسياحة:

- تاريخ العرض: 25جوان لسنة 2021.
- مكان العرض: قصر الثقافة مالك الشبل سكيكدة.

4- معرض الصناعة التقليدية بمناسبة اليوم العالمي للسياحة:

- تاريخ العرض: 27 سبتمبر لسنة 2021.
- مكان العرض: قصر الثقافة مالك الشبل سكيكدة.

5- معرض الصناعة التقليدية بمناسبة احياء يوم اول نوفمبر 2021:

- تاريخ العرض: 01 نوفمبر لسنة 2021.
- مكان العرض: مقر مديرية السياحة والصناعة التقليدية سكيكدة.

6- معارض الصناعة التقليدية المقامة بمناسبة اليوم الوطني للحرفي2021 :

- تاريخ العرض: 09 نوفمبر 2021.
- مكان العرض: مقر غرفة الصناعة التقليدية والحرف.

7- مشاركة حرفيين في المعرض الاقتصادي والتجاري المنظم من طرف مديرية التجارة:

- تاريخ العرض: 27و26 اكتوبرلسنة 2021.
- مكان العرض: دار الثقافة محمد سراج سكيكدة.

8- مشاركة حرفيين في المعرض الوطني للسياحة والصناعة التقليدية بولاية النعامة:

- تاريخ العرض: 10و11و12 ديسمبرلسنة 2021.
- مكان العرض: دار الصناعة التقليدية لولاية النعامة.[1]

ثالثا: نشاطات التوسع السياحي :

تم تحديد تسع (09) مناطق للتوسع السياحي بموجب المرسوم الرئاسي 232- 88 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988، المساحة الإجمالية لهذه المناطق 2082 هكتار موزعة على طول الشريط الساحلي مناطق توسع سياحي بحرية ، انطلاقا من سيدي عكاشة شرقا إلى مرسى الزيتون عربا، تشترك في تنوع ثرواتها حاملة من الولاية مقصدا مميز للاستثمار السياحي، لقد تناولت دراسة تهيئة مناطق التوسع السياحي المنجزة من قبل المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (E.NET) والتي كرست في المرسوم السالف دكره وبالتالي فإن تحديد مناطق التوسع السياحي مدينة بموجب المخططات المنجزة.[2]

[1] عواد حسينة، ساكر خالد، مرجع سبق ذكره.

[2] الهام بوغليطة، واقع صناعة السياحة الداخلية ضمن المخطط التوجيهي للتنمية السياحية على ضوء الإحصاءات الوطنية لولاية سكيكدة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 03، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، جامعة بن عوالي الجيلالي، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، (2019)، ص51.

الجدول رقم (11) يوضح مناطق التوسع السياحي بمدينة سكيكدة:

الدائرة	البلدية	المساحة الكلية الهكتار	اسم م.ت.س	العدد
بن عزوز	المرسى	110	سيدي عكاشة	01
بن عزوز	المرسى	112	المرسى	02
سكيكدة + عزابة	فلفلة+جندل	180	الآثار القدسة	03
سكيكدة	سكيكدة +فلفلة	206	بن مهيدي– ليبلاطان	04
الحدائق	عين الزويت	140	الشاطئ الكبير	05
تمالوس + الحدائق	تمالوس+عين الزويت	788	واد بيبي	06
القل+ تمالوس	القل +كركرة	400	خليج القل	07
القل	الشرايع	81	تامانار	08
أولاد عطية	خناق مايون	65	مرسى الزيتون	09
	/	هكتار 2082	المجموع	

المصدر :مديرية السياحة و الصناعة التقليدية سكيكدة www .skikdatourisme .com

نظرا للمساحات التي تزخر بها الولاية من حيث موقعها الاستراتيجي الذي أهلها لأن تكون قطبا سياحيا متنوعا بمعالمها التاريخية والأثرية والطبيعية، بحيث تغطي الغابات نسبة 43% من المساحة الاجمالية، وعلى غرار المناطق التسع (09) المصرح بها (مناطق التوسع السياحي) ومن أجل خلق توازن في المقصد السياحي محليا تم اقتراح منطقتين (02) و هي كالتالي :[1]

الجدول رقم (12) يوضح مناطق التوسع السياحي المقترحة بمدينة سكيكدة:

إسم م.ت.س	المساحة الكلية / الهكتار	البلدية
بني سعيد	600 هكتار	بلدية القل
المنطقة الحموية (حمام الصاحين)	318 هكتار	عزابة – عين شرشار

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية سكيكدة www .skikdatourisme .com

استفادت الولاية من منطقتين للتوسع السياحي تتربعان على مساحة إجمالية تقدر ب 918 هكتار، تقع الأولى بمنطقة بني سعيد والثانية بحمام الصالحين، وتسعى ولاية سكيكدة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة

[1] الهام بوغليطة، مرجع سبق ذكره، ص51.

السياحية، إلى تدارك النقص المسجل، من خلال رفع طاقة استيعاب الحظيرة الفندقية للولاية في حدود آفاق 2020 إلى 14748 سرير.[1]

المطلب الرابع: استراتيجية صناعة السياحة في ولاية سكيكدة:

نظرا لأهمية القطاع السياحي بولاية سكيكدة أخذت الهيئات المكلفة بالسياحة بتنمية وتطوير صناعة الخدمات السياحية من خلال الاستثمار في صناعة الخدمات السياحية وتفعيل السياحة الداخلية بالولاية والاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

اولا: الاستثمار في صناعة الخدمات السياحية بولاية سكيكدة:

يدعم قطاع السياحة بولاية سكيكدة مؤخرا بالعديد من المشاريع الكبرى الكفيلة بأن تجعل من سكيكدة قطبا سياحيا بامتياز و حسب مدير السياحة يوجد بالولاية 21 مشروعا سياحيا بسعة استقبال تقدر ب 3830 سريرا و توفر 1780 منصب شغل ما بين دائم ومؤقت لسنة 2019، بينما تقدر المشاريع السياحية قيد الانطلاق وأصحابها في مرحلة إتمام الإجراءات الإدارية، 17 مشروعا بطاقة استيعاب 2040 سريرا، مع توفيرها 480 منصب شغل، وفيما يخص المشاريع السياحية الأخرى المستوحاة وفق قانون المالية التكميلي 2015 والمودعة لدى مصالح الوزارة المعنية، فتقدر بـ 26 مشروعا بسعة استقبال 6190 سريرا، وستوفر 1350 منصب شغل ما بين دائم وموقت، وغير بعيد عن هذا الفندق، تم إنجاز قرية سياحية لأحد المستثمرين الخواص، قامت بإنجازها شركة صينية متخصصة، مع العلم أن القرية السياحية تتربع على مساحة إجمالية تقدر بأربعة هكتارات، تضم فندقا بأربع نجوم يحتوي على 156 غرفة، إضافة إلى مطاعم وقاعة الحفلات ومسابح، حيث تم إنجاز حظيرة كبيرة للألعاب المائية وغير المائية، مع الإشارة إلى أن تكلفة هذا المشروع قدرت بـ 4 ملايين د.ج، وتشهد بلدية القل أشغال إنجاز القرية السياحية روسيكادا بارك" حسن الاستثمار الخاص في إطار الشراكة الجزائرية السعودية، للإشارة في هذا المشروع المتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 13 هكتارا، وللتذكير لضم القرية السياحية روسيكادا بارك فندقا كبيرا يضم 108 عرف إضافة إلى 6 شقق كثيرة، و165 شقة من ملف 3 غرف وحظيرة للسيارات تتسع لـ 127 مركبة، إضافة إلى مركز تجاري وقاعة للحفلات وقاعة سينما وخمسة مطاعم ومسرح في الهواء الطلق يتسع لـ 1500 مقعد وقاعات للألعاب ومسبح مغطى و10 محلات تجارية، زيادة على مرافق رياضية مختلفة و10 فيلات فاخرة ومدرج وحظيرة كبيرة للألعاب المائية.

[1] الهام بوغليطة، مرجع سبق ذكره، ص52.

ثانيا: تفعيل السياحة الداخلية في ولاية سكيكدة:

عملت مديرية السياحة على تشجيع السياحة الداخلية وجعل ولاية سكيكدة مقصدا سياحيا من خلال اعداد برامج عمل تتمثل في:

1 – برنامج عمل مصلحة السياحة لسنة 2022:

- عقد لقاءات تشاورية مع ممثلي الفيديراليات ونقابات مهنيي القطاع.

- الترويج للمواقع السياحية للولاية من خلال تنظيم تظاهرات محلية واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية للتعريف بها.

- إعداد خريطة رقمية تضم المسالك السياحية عبر الولاية.

- تكثيف الخرجات التفتيشية للفنادق ووكالات السياحة والأسفار من أجل التحضير الجيد لموسم الاصطياف 2022 مع التحسيس بالإجراءات اللازمة بخصوص فيروس كوفيد 19.

- التنسيق مع مختلف القطاعات من أجل إنجاح موسم الاصطياف 2022.

- تسريع إجراءات المصادقة على مخططات التهيئة السياحية من خلال رفع العوائق التي تواجهها بالتنسيق مع المصالح التقنية للولاية.

- التنسيق مع مختلف المصالح من أجل تسهيل منح مختلف التراخيص والشهادات اللازمة لانطلاق المشاريع السياحية المتوقفة أو دخولها حيز الاستغلال.[1]

2 – برنامج عمل مصلحة الصناعة التقليدية لسنة 2022: وتكمن في:

أ– **خرجات التفتيش والمراقبة لسنة 2022:**

- برمجة خرجات تفتيشية دورية وفقا للبرنامج المسطر من طرف الأعوان المؤهلين من أجل التحقق من شرعية الممارسة طبقا للتشريع المعمول به، وهذا حسب الوسائل المتاحة لممارسة المهام.

- تأطير التظاهرات الاقتصادية المقامة والمسطرة بعد إعلامنا من طرف غرفة الصناعة التقليدية والحرف، حيث تتم عملية معاينة المنتوجات قبل عرضها للتأكد من عدم وجود منتوجات

[1] عواد حسينة، ساكر خالد، مرجع سبق ذكره.

أجنبية ومقلدة وهذا بعد أن توافينا الوزارة الوصية بالإجراءات الواجب اتخاذها لعدم وجود قوانين تضبط العملية.

ب- الصالونات والمعارض المسطرة من طرف مصلحة الصناعة التقليدية لسنة 2022:

المشاركة في معارض وصالونات الصناعة التقليدية المقامة محليا سواء بالتنسيق مع غرفة الصناعة التقليدية والحرف أو قطاعات أخرى.[1]

ثالثا: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية سكيكدة:

بما أن القطاع السياحي اليوم يعتبر بمثابة محرك للتنمية المستدامة، على غرار القطاعات الأخرى (الزراعة، الخدمات، النقل، الأشغال العمومية، الثقافة .....)، فهو يشكل دعما للنمو الاقتصادي ومصدر لخلق الثروات ومناصب الشغل والمداخيل المستدامة لاسيما على المستوى المحلي، فإن الجزائر أولت أهمية كبيرة لهذا القطاع اعتمادا على ما بنته أو ورته من القدرات التراثية والحضارية والبشرية ومن المكتسبات الطبيعية الموروثة والمشيدة، وذلك عن طريق التأطير الملموس للانطلاقة القوية للسياحة الوطنية وتحويل الجزائر من بلد مصدر إلى بك مستقبل للسواح، وهذا المسعى يترجمه المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في أفاق 2030، الذي بعد إطارا مرجعيا لرؤية بعيدة المدى التسبيح الجزائر كما يعد مفهوما جديدا لتنمية السياحة الوطنية. ان المخطط التوجيهي للتنمية السياحية (SDAT 2010) بعد جزءا لا يتجزأ من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT 2030) المنصوص عليه في القانون رقم (2-1) المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، وهو المخطط الذي تستمد الدولة من خلال مشروعها السياحي الإقليمي مع أفاق 2030، وتعلنه إلى كافة الفاعلين والمتعاملين وكافة قطاعات الأنشطة والجماعات المحلية، وفي هذا الإطار ينبغي للتنمية السياحة أن تنطلق من المستوى المحلي للنشر عبر التراب الوطني وعلى هذا الأساس وضعت مديرية السياحة الولاية سكيكدة مخططها التوجيهي للتنمية السياحية (SDATWS) الذي يرمي إلى تحديد والتعريف بالمؤهلات الطبيعية والسياحية للولاية التي تجعلها ولاية سياحية بالدرجة الأولى وكذلك وضع التوجيهات الإستراتيجية للتهيئة السياحية في إطار التنمية المستدامة الولاية.[2]

وقد تناول هذا المخطط أهم المعطيات الاقتصادية للولاية والمؤهلات الطبيعية والسياحية بها وإمكانية استغلالها من أجل النهوض بالقطاع بالاعتماد خاصة على عنصر الاستثمار الذي يعتبر أهم عنصر يمكن الاعتماد عليه من أجل النهوض بالقطاع سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الوطني، كما ركز هذا المخطط على الديناميكيات الحسن المحددة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، والتي تشكل المسلك الحاسم والوجيز لضمان التموقع الجديد للسياحة الوطنية والمحلية وانعاشها السريع والمستدام، والذي يشجع

[1] عواد حسينة، ساكر خالد، مرجع سبق ذكره.
[2] الهام بوغليطة، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 49-50.

عودة الجزائر إلى الساحة الدولية ويعزز موقعها، ومن أهم الديناميكيات التي تم التركيز عليها، الأولى التي تتناول الوجهة السياحية للولاية، والثانية المتمثلة في الأقطاب السياحية للولاية وما تحتويه من مكتسبات ومؤهلات مناسبة للنهوض بالسياحة المحلية واقتراحات التنمية بها، وذلك لا يتحقق إلا عن طريق الترويج بكل انواعه والاهتمام بنوعية وجودة المنتوج السياحي، وكذلك الاهتمام بالعنصر البشري كونه المحرك الأساسي للتنمية عن طريق بحث برنامج تكويني في المجال السياحي على مستوى المعاهد والمراكز التكوينية ، وتم رصد مبلغ : 15.000.000.00 دج لإعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية سكيكدة وتم الشروع في الدراسة المتعلقة والذي يمثل الإطار الاستراتيجي المرجعي التنمية القطاع بالولاية، حيث قسمت الدراسة إلى 05 مراحل:

- ✓ المرحلة الأولى: تقرير حول اعداد وانطلاق الدراسة ثم المصادقة عليها بتاريخ 2012/02/09.
- ✓ المرحلة الثانية: المعاينة والتشخيص ثم المصادقة عليها بتاريخ 2012/03/11.
- ✓ المرحلة الثالثة: آفاق التنمية واستراتيجيات التهيئة السياحية ثم المصادقة عليها بتاريخ 2014/07/23.
- ✓ المرحلة الرابعة: استراتيجية التهيئة السياحية ثم المصادقة عليها بتاريخ 2015/02/22.
- ✓ المرحلة الخامسة: وضع استراتيجية التهيئة وتجسيد البرنامج المسطر تم المصادقة عليها بتاريخ 2015/10/25 حيث أن الدراسة حاليا في مرحلتها السادسة والأخيرة من الأعداد (مرحلة الطبع).[1]

من خلال ما قدمناه يتبين لنا أن السياحة تمثل البديل الناجح للمحروقات باعتبارها تتيح فرص للعمل وزيادة المداخيل التي يمكن تحصيلها من الاستثمارات السياحية، كما توصلنا إلى القول بأن تفعيل التحول السياحي بالولاية يتم بناء على تحديد استراتيجية تقوم على المفهوم الجديد واكب العصر، والذي يشجع على تفعيل السياحة الداخلية بالولاية من خلال تهيئة جميع الظروف التي تتوافق مع المتطلبات السياحية من خلال برمجة لقاءات دورية تساهم في تحسين النشاط السياحي وكذا وضع آفاق لتطوير القطاع السياحي الذي يساهم في تحقيق سياحة مستدامة للولاية.[2]

[1] الهام بوغليطة، مرجع سبق ذكره ص 51.
[2] عواد حسينة، ساكر خالد، مرجع سبق ذكره، ص13.

خلاصة الفصل الثاني:

تعتبر السياحة في الجزائر من اهم القطاعات الاقتصادية الحيوية ، ودورها في انعاش خزينتها العمومية خارج قطاع المحروقات حيث اعتمدت على تدعيم الاستثمار السياحي ووضع استراتيجية ورؤية مستقبلية لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية واستغلال احتياطاتها ومواردها المادية والطبيعية المتاحة والاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي سيجعل منها وجهة سياحية تجذب الكثير من الزوار والسياح، اما عن واقع القطاع السياحي بولاية سكيكدة وما تتمتع به من مقومات سياحية طبيعة وموروثات ثقافية واثرية جعل الهيئات المكلفة بالسياحة تعمل على تطوير صناعة الخدمات السياحية بها وتحسينها وانشاء العديد من المشاريع في عدة مناطق سياحية تزخر بها الولاية .

الخاتمة

خاتمة:

تطورت السياحة مع الوقت وأصبحت تمارس من قبل كل أصناف البشر في مختلف مناطق العالم، بل واصبحت قطاع اقتصادي هام واستراتيجي تتسابق الدول للتميز فيه واستقطابه، حيث أصبح ينظر للسياحة على أساس معيار التطور والرقي للدول وقوة اقتصادية تساهم في تطوير وتنمية الدول، والجزائر ككل الدول تولي اهتمام بالغ بهذا القطاع، وتحاول كسب مكان في السوق السياحي العالمي.

تعتبر الجزائر واحدة من الدول التي لها ميزات طبيعية مختلفة إلى جانب عدة ميزات أخرى لم تستغل بالشكل الكامل، فالقطاع السياحي يعد الخيار الاول لتنويع اقتصادها ومصادر الدخل خارج مجال المحروقات للخروج من الاقتصاد الريعي نحو اقتصاد متنوع ومتكامل ومستقر نوعا ما لانه متجدد.

للنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر يجب على الجزائر الاستثمار أكثر في هذا القطاع واستغلال الموارد المتاحة بشكل فعال، وذلك لأن السياحة من أسرع الأسواق الاقتصادية نموا في الوقت الراهن والجزائر بلد القارة لها عدة مناخات وتضاريس ومناطق من الساحل الى الصحراء، يمكنها ان تبني قطاع سياحي متنوع على مدار العام.

- وقد خلصت دراستنا لجملة من النتائج أهمها (المتعلقة بصحة الفرضيات):

- إن الجزائر تتمتع بتضاريس ومناخ يختلف من منطقة إلى أخرى، إذ توجد بها جميع أنواع السياحة تقريبا فهي البلد القارة حيث تجد فيها كل انواع السياحة بمختلف الاهتمامات والتطلعات وأكثر، بهذا نؤكد بأن الجزائر تمتلك جميع المقومات التي تجعلها في المراتب العالمية الأولى في القطاع السياحي.

- يعاني القطاع السياحي من نقص فادح في الاستثمارات التي لها علاقة بالسياحة المتمثلة في المركبات والمنتجعات الصحية.

- من خلال دراستنا لحالة سكيكدة لاحظنا غياب صناعة السياحة ونقص في الخدمات السياحية وعدم استغلال كل مقوماتها الطبيعية ضعف البنية التحتية من بين التحديات التي تواجهها السياحة إذ نلاحظ غياب شبكة الاتصالات منافسة العالمية، وغياب أو نقص في شبكات التنقل والمواصلات وخدمات البنوك فنؤكد هذه الفرضية أيضاً توصيات الدراسة ونتائجها.

- ضعف البنية التحتية من بين التحديات التي تواجهها السياحة إذ نلاحظ غياب شبكة الاتصالات منافسة العالمية وغياب أيضاً أو نقص في شبكات التنقل والمواصلات وخدمات البنوك فنؤكد هذه الفرضية أيضاً توصيات الدراسة ونتائجها.

- إن القائمين على السياحة في ولاية سكيكدة يعملون جاهدا على تحسين نوعية الخدمات المقدمة، وأيضا يعملون على توسيع النطاق السياحي في الولاية.

- ومن جهة اخرى توصلت هذه الدراسة لجملة من النتائج المتعلقة بالمستوى الكلي للدراسة واهمها:

  - غياب السياسة التسويقية للمنتوج السياحي وذلك لغياب الإعلام في المجال السياحي
  - شساعة المساحة مما يصعب الإدماج بكل المواقع السياحية وتهيئتها.
  - نقص التفاعل بين مختلف القطاعات التي تخدم المجال السياحي.
  - غياب الثقافة السياحية لدى المواطن لغياب التوعية.
  - عدم نجاعة الاستراتيجيات الموضوعة وعدم الالتزام بالمخطط الموضوع وطول فترة إنجاز الاستثمارات السياحية.

- ومن جهة اخرى توصلت هذه الدراسة لجملة من النتائج المتعلقة بالمستوى الجزئي للدراسة واهمها:

- الموقع الاستراتيجي لسكيكدة وتوفرها على موارد طبيعية وتاريخية وثقافية غنية وذلك لكونها مدينة بنيت من قدماء الرومان وأيضا لأنها تزخر بمقومات طبيعية مهمة.
- شواطئ سكيكدة الخلابة والمتنوعة وتنوع تضاريسها ومناخها.
- نقص التنمية المحلية من طرق ومواصلات.

ونلاحظ تضافر جهود كل المؤسسات السياحية لولاية سكيكدة بوضع عدة برامج سياحية لسنة 2022 حيث تطرقنا لها في الفصل الثاني.

وتوصلت هذه الدارسة إلى مجموعة من الاقتراحات أهمها:

1- ضرورة الاستغلال الأمثل لإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر بشكل مستدام والاستفادة من تجارب غيرها٠ من الدول الناجحة في مجال السياحة كدول الجوار اللتان حققتا قفزة نوعية في استغلال مقوماتها السياحية.

2- الاهتمام بترقية المنتوج السياحي المحلي إلى المستوى الذي يجعله قادراً على المنافسة في السوق الدولية مما يساعد على أن تكون الجزائر وجهة سياحية في المنطقة العربية مستقلا وبين جيرانها في المغرب العربي

3- السعي على توجيه وتشجيع مختلف وسائل الإعلام والإشهار لخدمة القطاع السياحي.

4- العمل على دعم الاستثمارات في مشروعات البنى التحتية والتجهيزات الأساسية والتقنيات الحديثة في الاتصالات ونظم المعلومات التي تخدم التنمية السياحية.

5- حتمية التوجه والسعي لتعاون وشراكة بين القطاع الخاص والعام في الاستثمار في قطاع السياحة من خلال إيجاد آليات عمل مشتركة بينها وتفعيل دراسات الجدوى الاقتصادية في المشروعات المستقبلية.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. زايد منير سلمان، الاقتصاد السياحي، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع.
2. ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهراء للنشر، الأردن.
3. موفق عدنان عبد الجبار الحميري، أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر والتوزيع، 2010.

الاطروحات والمذكرات:

أ. الأطروحات:

1. اسماعيني نسيبة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، 2014.
2. زير ريان، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي -دراسة مقارنة الجزائر تونس الامارات- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر- بسكرة – 2018.
3. عميش سميرة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى خدمات السياحة، 2015، ص 48-49.

ب. المذكرات:

1. بوعصيدة نصر الدين، مذكره مكمله لنيل شهادة الماستر في التسيير، الإمكانيات الطبيعية والبشرية ودورها في التنمية السياحية.
2. عابر خديجة، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر، مذكرة ماستر الأكاديمي، تخصص اقتصاد دولي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،2018/2017.
3. غربي عماد، زعير صبري، الاستثمار السياحي ودوره في تفعيل التنمية المحلية [دراسة حالة ولاية سكيكدة]، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر آكاديمي، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، السنة (2018 – 2019).
4. نصر الدين حميداتو، النشاط السياحي في الجزائر وأثره على النمو الاقتصادي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي، ص10.

المجلات والمقالات:

1. بركات ربيعة، دباح سعيدة، السياحة في الجزائر واقع وآفاق في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT)، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، العدد 01، سنة 2022.
2. بعلول نوفل، طلحي سماح، مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة (2017-2000) مع الإشارة لآفاق 2027، مجلة جديد الاقتصاد، العدد 01، جامعة أم البواقي الجزائر، سنة 2020.

3. دريش حلمي، مقال عن الإمكانيات السياحية في الجزائر ودور الجماعات المحلية في تفعيليها، جامعة التكوين المتواصل الجزائر 03.
4. سليم العمراوي، يحيى سعيدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 36، جامعة المسيلة، سنة 2013.
5. صباغ أحمد رمزي، عبد الهادي مقراني، السياحة الرياضية كمدخل للتنمية وتطوير قطاع السياحة في الجزائر، مجلة آداء المؤسسات الجزائرية، العدد 13، سنة 2018.
6. صليحة عماري، سعاد شعابنة، آسيا سعدان، دراسة تقييمية لواقع الاستثمار السياحي في الجزائر، مجلة جديد الاقتصاد، العدد 01، سنة 2021.
7. طلحة مسعود، بيران دليلة، الاستثمار السياحي نحو الشراكة ناجحة بين القطاعين العام والخاص في الجزائر (دراسة استشرافية)، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 04، سنة 2020.
8. عوينات عبد القادر، معوقات وعراقيل السياحية الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، السنة 2018.
9. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، رقم المجلد، العدد 178.
10. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية العدد (108) المجلد 241، سنة 2018.
11. مجله البحوث والدراسات التجارية، العدد الرابع، سبتمبر 2018.
12. الهام بوغليطة، واقع صناعة السياحة الداخلية ضمن المخطط التوجيهي للتنمية السياحية على ضوء الإحصاءات الوطنية لولاية سكيكدة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 03، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، جامعة بن عوالي الجيلالي، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، سنة (2019).
13. الدليل السياحي، مديرية السياحة والصناعات التقليدية والعمل العائلي لولاية سكيكدة، السنة 2022.

الملتقيات:

1. العابد سميرة، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
2. عواد حسينة، ساكر خالد، مداخلة تفعيل السياحة الداخلية في الجزائر [دراسة حالة ولاية سكيكدة]، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، وجامعة محمد خيضر بسكرة.

الملاحق

الملحق رقم 01: الموقع الجغرافي لولاية سكيكدة وخارطتها

الملحق رقم 02: المسرح الروماني بسكيكدة

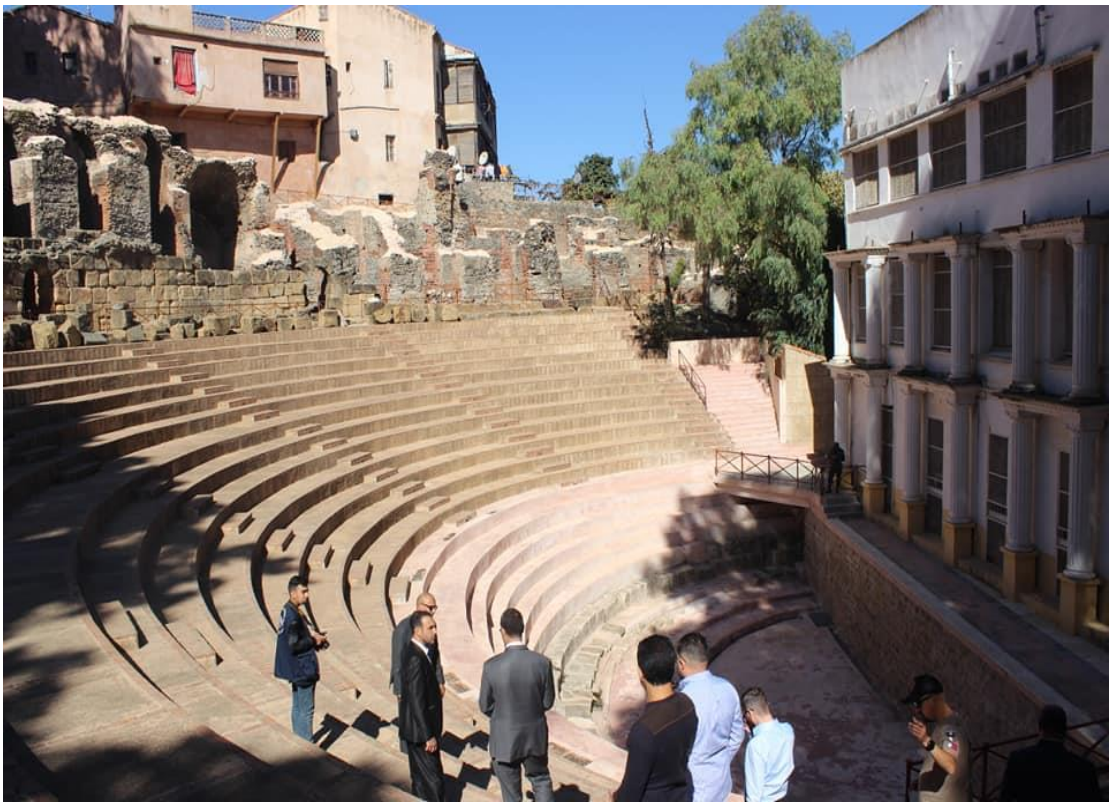

الملحق رقم 03: المسرح البلدي بسكيكدة

الملحق رقم 04: بعض معالم ولاية سكيكدة حاليا

الملحق رقم 05: ولاية سكيكدة قديما

الملحق رقم 06: بعض شواطئ ولاية سكيكدة

الملحق رقم 07: بعض موانئ سكيكدة

الملحق رقم 08: بعض فنادق سكيكدة

الملحق رقم 09: مشروع القرية السياحية سكيكدة

الملحق رقم 10: برنامج تسيير موسم الاصطياف لسنة 2017

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة الداخليـــة و الجماعـــات المحليـــة و التهيئة العمرانية
MINISTERE DE L'INTERIEUR DES COLLECTIVITES LOCALES ET DE L'AMENAGEMENT DU TERRITOIRE

13 JUIN 2017

004 / 17

إلى السادة الولاة

تلمسان – وهران – عين تيموشنت – مستغانم – شلف –تيبازة – الجزائر –

بومرداس – تيزي وزو –بجاية –جيجل –سكيكدة –عنابة –الطارف

الموضوع:سير موسم الاصطياف لسنة 2017.

في إطار متابعة سير موسم الاصطياف لسنة 2017، يشرفني ان احثكم على ضرورة تنفيذ التوصيات التي تمت صياغتها وتبليغها لجميع الفاعلين الذين ساهموا في التكفل بهذا الملف.

لقد سمحت لنا عمليات المراجعة والتقييم لمختلف مواسم الاصطياف، على مستوى الولايات الساحلية، بتسجيل وإحصاء العديد من النقائص التي قلصت من أهداف وطموحات برنامجنا العملي السنوي والمتعدد السنوات الذي يهدف لإدخال معايير الحوكمة الجديدة في مجال التسيير، القائمة أساسا على المناجمنت التجاري للمنتوج السياحي، كما هو معتمد في المدن الكبرى في السياحة العالمية.

إن متابعة تنفيذ جميع التوصيات، المذكورة أدناه، من شأنها أن تسمح للمصطافين على مستوى الولايات الساحلية، بالاستفادة من خدمات ذات جودة في بيئة صحية، مع تزويد هذه الأقاليم بفضاءات جذب وأقطاب سياحية تنافسية تمكن الجماعات المحلية من كسب قيمة مضافة وتعزيز إمكانيات تدخلها في هذا المجال.

يلتزم المستفيدون من عقد الامتياز بدفع رسوم ضريبية لصالح أمين خزينة البلدية (حسب الطبيعة القانونية للقضاء المرخص به).

لابد أن تكون معدات ومستلزمات المستفيد من عقد الامتياز متكيفة مع المحيط الطبيعي بغية الحفاظ على الطبيعة الأصلية للموقع وهذا طبقا للتشريع المعمول به.

كما يتوجب على المستفيد من عقد الامتياز الحفاظ على نظافة الغابة خاصة فيما يتعلق بجمع النفايات، مع ضرورة تخصيص مكان لمعالجة هذه الأخيرة.

لابد من وضع لافتات تحسيس خاصة بالمعلومات المتعلقة بالغابة والمحيط البيئي عند مدخل كل غابة، باللغتين العربية والفرنسية، لاسيما تلك المتعلقة بالتحذير من بعض الأخطار (الحيوانات المتوحشة، الجرف الترابة،...إلخ).

تقوم المصالح المختصة بضمان الأمن على مستوى الغابات الترفيهية.

5. المخيمات الصيفية ومراكز الاصطياف:

يطلب من الولايات الساحلية إنشاء مخيمات صيفية جديدة، على مستوى البلديات التي تشهد إقبالا كبيرا للمصطافين، بغرض رفع العرض السياحي.

ومن هذا المنظور، يطلب منكم تشجيع الاستثمار الخاص لتهيئة المخيمات الصيفية، وذلك بتوفير أكبر عدد من المساحات الملائمة لإنجاز هاته المشاريع. توجيه هذه الاستثمارات السياحية بصفة استثنائية للمختصين الذين لديهم مؤهلات وتجربة معترف بها في مجال السياحة.

يجب أن يتزامن افتتاح المخيمات الصيفية مع افتتاح موسم الاصطياف، مع تأجير الأراضي المخصصة للمخيمات الصيفية لمدة ثلاث (03) سنوات قابلة للتجديد، اضافة إلى احترام دفتر الشروط المخصص للامتياز.

يجب أن تقام المخيمات الصيفية في فضاءات بعيدة عن أي مصدر إزعاج، كما لا بد أن تخصص هذه الأخيرة للعائلات بالدرجة الأولى، وهذا طيلة موسم الاصطياف.

وجوب توفير التجهيزات الجماعية الضرورية للمخيمات الصيفية على سبيل المثال (المراحيض، غرف الاستحمام، مطبخ، غرف غسل الملابس، مركز تمريض، إطعام خفيف) طبقا لمواد دفتر الشروط الخاص بعقد الامتياز، بالإضافة إلى وسائل كافية لمحاربة الحرائق.تقع سلامة وأمن هذه البنية السياحية على عاتق المستفيد من الاستغلال.

تكليف مصالح الحماية المدنية بالقيام بدوريات مراقبة فيما يخص الإجراء المتعلق بمكافحة الحرائق.

ضمان يقظة أمنية من قبل مصالح الدرك الوطني والأمن الوطني، الذين يمكنهم، وفي أي لحظة، القيام بمراقبة المواقع.

يوصى باشراك الوكالات السياحة، سواء على مستوى الولاية أو أي مستوى آخر، من أجل ضمان ترقية المنتوج السياحي.

في إطار استقبال شباب الجنوب، يوصى عند الحاجة، بتهيئة مراكز الاصطياف، دور ونزل الشباب من أجل ضمان تكفل أحسن بهم وبإقامتهم.

6.ضريبة الإقامة:

على البلديات الساحلية الانتهاء السريع من احصاء تراثهم السياحي بغية ضمان تحصيل جميع الضرائب والإتاوات المستحقة التي تخصها.

ومن هذا المنظور، فإن أمين خزينة البلدية يلعب دورا رئيسيا في تحصيل الضرائب والإتاوات المذكورة أعلاه. وطبقا لأحكام المادة 196 من القانون المتعلق بالبلدية، يمكن للبلديات التصويت عن طريق المداولات على ضريبة الإقامة التي يتم تحصيلها. وعليه، فعلى الولاة موافاتي بحصيلة منتظمة عن تحصيل الضرائب والاتاوات البلدية المحددة في هذا المجال.

على الفنادق الساحلية دفع رسوم لصالح البلدية المعنية حسب الفضاء الممنوح لها مؤقتا وهذا طبقا للتشريع المعمول به.

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها التوصيات المشار اليها أعلاه، أطلب منكم السهر على التطبيق الصارم والفعلي لها، ومواقاتي بعرض حال في الخامس عشر (15) من كل شهر، عن كيفيات تطبيق الست (06) نقاط المذكورة أعلاه.

وفي الأخير، أحيي إلى علمكم أنه وتنفيذا لتعليمات السيد الوزير الأول، قمت يوم 11 جوان 2017 بتنصيب لجنة وطنية قطاعية يترأسها الأمين العام لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، تتكفل بضمان متابعة سير موسم الاصطياف لسنة 2017.

لقد تم التركيز خلال هذه الاحتفالية الرسمية على ضرورة توحيد الامكانيات وتنسيق الأعمال وكذا التكفل بأي خلل مسجل على المستوى المحلي لضمان خدمات ذات جودة ورفاهية للمواطن.

وفي إطار المتابعة اليومية لهذا الملف على المستوى المحلي، أطلب منكم التنصيب الفوري للجنة ولائية تشكل امتدادا غير ممركزا للجنة الوطنية المشار إليها أعلاه، تتكون من مجموع القطاعات المعنية، لا سيما منتخبي الولاية والمصالح العملياتية.

وزير الداخلية والجماعات المحلية
والتهيئة العمرانية

نور الدين بدوي

نسخ:

على سبيل عرض حال إلى:

- السيد الوزير الأول

للإعلام إلى السيدة والسادة:

- وزير المالية،
- وزير الشباب والرياضة،
- وزير التجارة،
- وزير الموارد المائية،
- وزير السياحة والصناعات التقليدية،
- وزير الصحة والسكان واصلاح المستشفيات،
- وزيرة البيئة والطاقات المتجددة،
- وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري،
- وزير السكن والعمران والمدينة،
- السيد قائد الدرك الوطني،
- السيد المدير العام للأمن الوطني،
- السيد المدير العام للحماية المدنية.

8